اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات

دراسة حالة للفترة الإنتقالية من فبراير 2011 وحتى يونيو 2012

الدكتور/ محمود منصور هيبة*

مقدمة :

تعد العلاقة بين الصفوة ووسائل الإعلام أياً كان نوعها علاقة تبادلية ذات شقين، الأول : دور وسائل الإعلام في حياة الصفوة باعتبارها إحدى قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه، أما الشق الثاني : فيتعلق بتأثير الصفوة في وسائل الاتصال باعتبارها مصدراً مهماً ومحوراً من محاور الأخبار وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكرياً .

ومع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام وخاصة على الانترنت، فقد سجلت مصر ضمن الشعوب الحرة في ثورة قادها الشباب في 25 يناير 2011، والتفت حولها جميع فئات المجتمع، في مشهد عبر من ناحية عن عدالة أهدافها والتصاقها بمطالب الشعب، وكشف من ناحية أخرى أن لكل ثورة أدواتها وفق العصر الذي تحدث فيه والمتمثل في ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فكما كانت الثورة الإيرانية تسمى بثورة الكاسيت لدوره في تحريكها، فإن ثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر قد سميت بثورة الفيس بوك والمواقع الإلكترونية لدورهما في الدعوة للتظاهر، وبرز دور الانترنت بصفة عامة في التغيير، وعكس ذلك من ناحية أخرى التحول لنمط جديد من جماعات الضغط الإلكترونية التي انتقلت من مجرد التأثير على السياسات العامة، إلى القدرة على إحداث انفجار شعبي نجح في إسقاط النظام السياسي برمته، ظن بعدها الشعب المصري بمختلف فئاته أنه قد آن له أن يحصد ثمار الثورة، إلا أنه فوجئ بالعديد من الأزمات تلاحقه واحدة تلو الأخرى وكل واحده منها لها خصوصية في معالجتها إعلامياً بالإضافة إلى تعدد مصادرها.

وأمام قطاع الصفوة كأحد أبرز قطاعات المجتمع المنوطة بصياغة وتشكيل الرأي العام وبتأثرها المزدوج في وسائل الإعلام من جهة وفي الجمهور من جهةٍ أخرى، إضافة إلى قدرتها العالية والموضوعية في تقييم المعالجة الإعلامية لكافة الأزمات والأحداث لما بعد ثورة 25 يناير، يستدعي الباحث أن يتوقف أمام هذا القطاع ليطرح إشكالية في إطار علاقته بوسائل الإعلام ومن بينها الصحف

* أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة بنها

الإلكترونية، وهي إلى أي مدى اعتمدت الصفوة المصرية على تلك الصحف وقت الأزمات والتي امتدت عقب ثورة 25 يناير 2011، وتمثلت تلك الأزمات في: أحداث كنيسة إمبابة، حادث مسرح البالون، اقتحام وحرق السفارة الإسرائيلية في القاهرة، أحداث ماسبيرو، أحداث محمد محمود، حرق المجمع العلمي ومواجهات مجلس الوزراء، حادث إستاد بورسعيد بعد مباراة الأهلي والمصري، سفر المتهمين الأجانب بقضية التمويل الأجنبي، وأحداث العباسية من 2 مايو حتى 4 مايو 2012 .

*** المدخل النظري للدراسة :**

يستند المدخل النظري للدراسة على نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية، الذي يرى أن النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي يعتمد على المعلومات التي توفرها له وسائل الاتصال، كما أن تلك الوسائل ذاتها تعتمد على النظام السياسي في إعطائها الحماية والشرعية، مما يساعدها في تدعيم أدوارها الاجتماعية في مجتمعاتها [1]، وتساعد هذه العلاقات الارتباطية بين وسائل الاتصال وبقية الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع إلى إيجاد العديد من الأحداث والقضايا التي تنقلها تلك الوسائل وتحاول تشكيل معارف الجمهور بشأنها [2] خاصة وأن وسائل الاتصال – ومنها الانترنت كوسيلة اتصال حديثة – تؤدي وظائف الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والإقناع والعلاقات العامة والترويج، وأخيراً الترفيه وتقديم الفنون [3] .

ومن هذا المنطلق يقوم الأفراد بالاعتماد على وسائل الاتصال باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم من خلال المعلومات التي توفرها لهم تلك الوسائل وتلبي اهتماماتهم[4]، وتعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات تلك الوسائل هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير المضامين المثارة على معتقدات ومشاعر وسلوكيات جمهورها في النهاية[5]، ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون أيضاً في درجة الاعتماد على نظم وسائل الاتصال، وبالتالي يشكلون أنظمة خاصة لتلك الوسائل ترتبط بأهدافهم وحاجاتهم من جهة وحسب طبيعة ودرجة الاعتماد على معلومات النظام الاتصالي من جهةٍ أخرى[6].

وبناء على هذا النموذج يرصد الباحث قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع وهم الصفوة (السياسية والأكاديمية)، في إطار مدى اعتمادهما على الصحف الالكترونية وقت الأزمات فيما بعد ثورة 25 يناير 2011، ليتضح للباحث أهمية تلك الوسيلة عبر الشبكة العنكبوتية خاصة وأنها كانت المفجرة للثورة .

* ويمكن للباحث أن يرصد أن هناك أربعة مداخل يتم من خلالها تحديد من هم أعضاء الصفوة في أي مجتمع، وهي:

1- مدخل الملاحظة التاريخية :

ويعتمد هذا المدخل على مهارة الباحث في تتبع جماعات الصفوة خلال فترة زمنية ممتدة، ومن خلال المصادر التاريخية التي يمكن الرجوع لها يتم تحديد من يمكن أن يندرج في إطار جماعات الصفوة [7]، ومن عيوب هذا المدخل افتقاره إلى التنظيم والتحديد الدقيق والتجديد [8] .

2- مدخل المناصب الرسمية :

يعتبر مدخل المنصب الرسمي من أكثر الأساليب استخداماً في دراسات النخبة في الدول النامية، و الافتراض الأساسي وراء هذا المدخل هو أن أولئك الذين يحتلون المناصب الرئيسية في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأي مجتمع، هم في الحقيقة أصحاب القوة في ذلك المجتمع، وأن قوة الشخص مرتبطة بمنصبه في التدرج الرسمي في المجتمع [9] .

ويقوم هذا المدخل على تحديد عدد من المناصب الرسمية الرئيسية الهامة والمؤثرة في المجتمع، ويعتبر شاغلي هذه المناصب هم أعضاء الصفوة، ويعد أسهل المداخل في تحديد الصفوة، ومن أهم ما يؤخذ عليه في كثير من الدول والأنظمة السياسية – خاصة في دول العالم الثالث ومنها الدول العربية – التشكيك في صحة عملية الربط بين فاعلية الدور وشغل المنصب [10] .

3- مدخل صنع القرار :

ويشير هذا المدخل إلى أن كل من يشارك في صنع القرار السياسي يدخل ضمن أعضاء الصفوة، حيث يستند على فرضية أساسية خلاصتها أن أولئك الذين يشاركون فعلاً في عملية صنع القرار يكونون الصفوة لأنهم أظهروا تأثيرهم ونفوذهم من الناحية الفعلية .

ويركز هذا المدخل على خطوتين، الأولى : تحديد القرارات التي تعتبر حيوية للمجتمع ككل، والخطوة الثانية : التعرف على أولئك المشاركين الناشطين في صنع هذه القرارات [11] .

ومن الصعوبات التي تواجه هذا المدخل أن التكنيكات الرسمية لاتخاذ القرار وما يصاحبها من مناصب رسمية ليس من الضروري أن تكون هي فعلاً التي تصنع القرار فقد يتم اتخاذ القرار بشكل فردي أو تحت ضغط ما دون مشاركة فعلية ممن يحيطون بصاحب القرار ويدخلون نظرياً في زمرة الصفوة [12] .

4- مدخل السمعة أو الشهرة :

يركز هذا المدخل على تحديد الشخصيات المؤثرة في المجتمع والتي تلعب دوراً هاماً وتستطيع أن تحقق انجازات للمجتمع، وتقوم وسائل الإعلام بدور محوري في بناء صورة ذهنية عن الأشخاص وإلحاقهم ضمن أفراد الصفوة في المجتمع .

والسمعة تعتبر إحدى مصادر قوة النخبة حيث تتعدد مصادر قوة النخبة وتتضمن : الملكية، الدخل، السيطرة على صنع القرار، المعرفة، الخبرة، الموقع، الرتبة، بالإضافة إلى المصادر الاجتماعية والأيديولوجية مثل المنزلة، السمعة، والشهرة، .. [13] .

وفي حدود تقديم هذه المداخل – يرى الباحث – أن مدخل المنصب الرسمي يظل أكثر المداخل ملائمة لتحديد أفراد الصفوة، حيث أنه يضمن معيار المنصب القيادي وهو ما يساعد الدراسة في اختبار مفردات العينة في كل فئة من فئات الصفوة بالإضافة إلى أن هذا المدخل أكثر ملائمة في الدراسات الإعلامية في ضوء علاقتها بالصفوة .

*** نظريات الصفوة :**

تتعدد النظريات المرتبطة بالصفوة، فمنها :

1- النظرية التقليدية للصفوة :

تنطلق نظرية الصفوة من فرضية هامة مفادها أن بناء الصفوة في المجتمع يقوم على أساس سيطرة قلة حاكمة تملك مقاليد الصفوة في المجتمع وتمسك بزمام الأمور وذلك في مواجهة أكثرية محكومة' حيث تشير النظرية إلى وجود صفوة واحدة متماسكة في أي مجتمع تتولى مقاليد الأمور وتتخذ القرارات السياسية التي تتعلق بشئونه الداخلية والخارجية، لذلك فهذه النظرية لا تتجاوز حدود الحديث عن الصفوة السياسية الحاكمة وغيرها من الصفوات الأخرى باعتبارها تنظر إلى الصفوة على أنها تشير إلى قلة صغيرة من البشر يملكون القوة والنفوذ والمال الذي يمكنهم من التحكم والسيطرة على باقي الجماهير، ويستند أنصار نظرية النخبة إلى القول بأن الشواهد التاريخية وواقع المجتمعات السابقة والمعاصرة تتميز بوجود أقلية محتكرة لأهم المناصب السياسية والاجتماعية وبيدها مقاليد الأمور لدى أغلبية محكومة من قادة وليس لها حيله بصنع القرار السياسي بشكل عام[14].

وتشترط تلك النظرية التقليدية للصفوة ضرورة توافر شروط ثلاث لتجعل من تلك الأقلية صفوة وهذه الشروط هي: الوعي الذاتي، التماسك الداخلي، والتعاون بين أعضائها[15].

2- النظرية التعددية للصفوة :

أن القوة موزعة فيما بين عدد من الجماعات المنظمة داخل المجتمع، وتنتقل السيطرة بينهما وفقاً للظروف والأحوال، وذلك بدلاً من ممارسة القوة بواسطة جماعة واحدة دائماً على جميع شئون المجتمع[16]، ففضلاً عن أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تؤدي إلى بروز أنواع أخرى من الصفوة في كل مجال من مجالات الحياة، حيث تظهر جماعات يكون لها النفوذ الأكبر في التأثير على مجرى الأحداث وتوجيه دفة الأمور، وهذه الجماعة هي الصفوة في هذا المجال، وتتسع حالياً هذه الجماعات اتساعاً كبيراً بحيث يمكن الحديث عن صفوة في المجال الأكاديمي والمجال الإداري والمجال الاقتصادي، وفي المجال الفني، ومع التسليم بأهمية هذه الصفوات داخل المجتمعات والاعتراف بالشعبية والجماهيرية العريضة التي تحظى بها، إلا أنها صفوات في التصنيف والمستوى بالنظر إلى الصفوة السياسية التي يمكن تسميتها وفقاً لمنظور تعدد الصفوة بصفوة الصفوة تميزاً لها من بقية أشكال النخب الأخرى وتأكيداً على قدرتها على التأثير في أعضائها[17].

*** الاتجاهات المفسرة لنظرية الصفوة :**

هناك أربعة اتجاهات رئيسية ساهمت في تفسير الصفوة، منها : الاتجاه التنظيمي، الاتجاه النفسي أو السيكولوجي، الاتجاه الاقتصادي، الاتجاه النظامي .

أولاً : الاتجاه التنظيمي :

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة رئيسية مؤداها أن الصفوة تمتلك في المجتمع لما لها من قدرات تنظيمية، وبما تتمتع به من حنكة في تحديد وتقدير مصادر القوة في المجتمع، باعتبارها أقلية منظمة تمتلك وسائل اتصال سريعة تمكنها من صياغة سياستها بشكل أسرع وتجعلها متماسكة داخلياً ضد أي تهديد خارجي [18] .

ثانياً : الاتجاه النفسي أو السيكولوجي :

ميز هذا الاتجاه بين نوعين من الصفوة هما :

- صفوة حاكمة : وهي التي تمارس الحكم بشكل مباشر أو غير مباشر .
- صفوة غير حاكمة : وهي التي تتمتع بالصفات المتميزة للصفوة الأولى ولكنها لا تمارس الحكم وتشكل هاتان الصفوتان (الطبقة العليا في المجتمع)، أما بقية أفراد المجتمع فيشكلون اللاصفوة، وهم لا يمثلون وزناً سياسياً كبيراً[19].

ثالثاً: الاتجاه الاقتصادي:

يركز هذا الاتجاه على الجوانب الاقتصادية كمصدر لقوة الصفوة وأساس لسيطرتها على المجتمع، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السيطرة على أدوات

الإنتاج هي الأساس التي تستند إليه الصفوة في هيمنتها، لأن هذه السيطرة تعطي قوة سياسية ومكانة اجتماعية جنباً إلى جنب مع الثروة [20] .

رابعاً: الاتجاه النظامي:

أنصار هذا الاتجاه يرون أن القوة في المجتمع الحديث قوة نظامية بمعنى وجود منظمات رئيسية في المجتمع أصبحت تتحكم في قوة النظام وتمسك بزمام السلطة، ويرجع تشكيل الصفوة إلى طبيعة الأدوار والصلاحيات التي يباشرها الأفراد من خلال المنظمات الكبرى في المجتمعات الحديثة التي تتدرج هرمياً من حيث المكانة والسلطة، فقوة الصفوة هي قوة نظامية تنبثق عن خصوصية الطابع النظامي المتميز للمجتمع الحديث [21] .

*** مفهوم الصحافة الإلكترونية :**

باتت معظم الصحف الورقية تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في معظم شئونها الصحفية خاصة في عمليات التحرير والإخراج والطباعة، ولم يعد هذا هو آخر التطور التكنولوجي في مجال الصحافة، بل أصبح هناك الصحافة الإلكترونية الشاملة التي يتم طباعتها وتحريرها وتوزيعها وقراءتها عن طريق أجهزة الكمبيوتر، وقد أتاح استخدام الانترنت ظهور العديد من الصحف والمجلات الإلكترونية، وهي التي تم إصدارها ونشرها على شبكة المعلومات الدولية سواء كإصدارات إلكترونية للصحف المطبوعة أو موجز لأهم محتوياتها، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق[22] .

ويمكن تعريف **الصحافة الإلكترونية** بأنها : تجمع بين مفهومي الصحافة والملفات المتتابعة في منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت[23]، وتتميز الصحافة الإلكترونية بعدد من السمات والخصائص منها : التغطية الصحفية الفورية الحية والمتعمقة والتفاعلية والتغطية الرقمية من صور وبيانات ورسوم والتغطية المتعددة الوسائط من صوت وصورة وألوان، والتغطية الذاتية حيث يمكن للصحفي بمفرده القيام بكل مفردات العمل الصحفي من اختيار الموضوع وجمع البيانات والاتصال بمصادره وكتابته، بل ونشره أيضاً والتغطية اللامحدودة والمستمرة والتي لا تتوقف 24 ساعة وتوافر المساحة على الإنترنت[24] .

ومنذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي بدأت الصحف في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت، ففي 9 سبتمبر عام 1995 توافرت الصحيفة اليومية العربية الإلكترونية لأول مرة عبر شبكة الانترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل

صور تلتها صحيفة النهار اللبنانية في فبراير 1996 وتوالت الصحف العربية الواحدة بعد الأخرى [25]، وفي مصر تعتبر أول مؤسسة صحفية أنشأت لها موقعاً على شبكة الانترنت هي دار التحرير للطبع والنشر في 16 فبراير عام 1997 ويضم نسخاً إلكترونية من صحف الجمهورية والمساء ومصر اليوم، وتلتها جريدة الشعب المصرية في أكتوبر عام 1997، ثم جريدة الأهرام المصرية في يونيو عام 1998، وغيرها من الصحف المصرية بعد ذلك [26].

*** مميزات الصحافة الإلكترونية** [27] :

تتعدد مزايا الصحافة الالكترونية، فمن بين هذه المزايا :

- تتيح شبكة الانترنت للصحف الوصول إلى القارئ في أي مكان في العالم طالما أنه متصل مع شبكة الانترنت.
- تعتبر الصحافة الإلكترونية وسيلة اتصال متدفقة، فهي لا تحتاج إلى عمليات معقدة حتى تصبح متاحة للقراء مثل الصحافة المطبوعة، وبالتالي فإن التعديل في محتوى الصحف الإلكترونية يتم بشكل مستمر .
- تتيح الصحافة الإلكترونية قدراً كبيراً من التفاعلية بين القارئ والصحيفة، فالقارئ يمكن أن يختار المدى المعلوماتي الذي يحتاج أن يصل إليه، وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية يمكن أن ترضي مستويات مختلفة من القراء .
- أتاحت تقنيات الوسائط المتعددة للصحافة الإلكترونية أن تلغي الحد الفاصل بين العديد من وسائل الاتصال، فهي تسمح بالدمج ما بين نصوص الصحف وبين الصوت والصورة الفوتوغرافية والفيديو بحيث يشعر القارئ وهو يتصفح الصحيفة الإلكترونية وكأنه أمام صحيفة يومية وجهازي راديو وتليفزيون في وقت واحد .
- بالرغم من الإمكانيات الكبيرة التي يوفرها النشر عبر الإنترنت إلا أنه وسيلة رخيصة نسبياً مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى التي يمكن من خلالها تحقيق توصيل الرسالة إلى عدد ضخم من المستفيدين كالقنوات الفضائية أو الإذاعات الدولية .
- تتيح الصحيفة الإلكترونية للقارئ أن يقوم بنسخ الأخبار والصورة وتخزينها وإعادة تحريرها أو أرشفتها، وهو ما يسهل أن يحتفظ القارئ بأرشيف إلكتروني للأخبار والموضوعات التي تهمه .
- يعتبر النشر عبر الانترنت وسيلة نظيفة غير ضارة بالبيئة بعكس الطرق التقليدية للنشر التي تؤدي إلى قطع آلاف الأشجار كل عام من أجل إنتاج الورق، بالإضافة إلى الأضرار البيئية التي تسببها المخلفات التي تنتج من هذه العملية من ورق وأحبار.

*** أنواع الصحف الإلكترونية:**

هناك نوعين من الصحف الإلكترونية:

أ- الصحف الإلكترونية الكاملة:

وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويتميز ذلك النوع من الصحف الإلكترونية بعدة خصائص، أهمها : تقديم نفس الخدمات الصحفية والإعلامية المقدمة في الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وصور.. إلخ، بالإضافة إلى تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وترتبط بالطباعة الخاصة للشبكة وتكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب كلها أو محركات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الرد الفوري، والوصول للأرشيف، وكذلك تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية والمصورة.

ب - النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

ونعني بها مواقع الصحف الورقية عن الشبكة، والتي تعتمد في تقديم خدماتها إلى تقديم كل أو بعض المضمون الورقي مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات بها، والربط بالمواقع الأخرى[28] .

*** الدراسات السابقة :**

أ- الدراسات العربية :

1- دراسة دعاء فتحي سالم (2012) [29] بعنوان : اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الالكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير

استهدفت الدراسة تحديد مصادر المعلومات، والموضوعات التي تسعى الصفوة لالتماسها من المواقع الإلكترونية الإخبارية بشأن أحداث ما بعد ثورة 25 يناير 2011، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى نشاط الصفوة المصرية "عينة الدراسة" في التماس المعلومات المتعلقة بأحداث ما بعد الثورة .

واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي الالتماس والاعتماد على وسائل الإعلام .

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الذي يسمح باختبار فروض الدراسة واختبار العلاقة بين متغيراتها، واعتمدت الدراسة في ذلك على أسلوب المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة من المواقع الإلكترونية في موقعي "اليوم السابع، وموقع مصراوي"، حيث أظهرت الدراسة الاستطلاعية أنهما من

أكثر المواقع التي يقبل عليها الجمهور وخاصة جمهور الصفوة، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من بينها:**

- إن المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت جاءت في الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة عليها في متابعة أحداث ثورة 25 يناير 2011.
- أكدت نتائج الدراسة على اعتماد الصفوة المصرية بدرجة كبيرة على المواقع الإلكترونية الإخبارية لمتابعة تطورات الثورة، وجاء موضوع المرشحين للانتخابات الرئاسية في الترتيب الأول بالنسبة لموقع اليوم السابع، بينما جاء موضوع التعديلات الدستورية في الترتيب الأول بالنسبة لموقع مصراوي .
- أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدل الاتجاهات الإيجابية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد الثورة، وذلك على مستوى موقعي الدراسة.

2- دراسة محمد أحمد هاشم، حسن نيازي الصيفي (2012)[30] بعنوان: دور الانترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012

استهدفت الدراسة بشكل رئيسي رصد دور الانترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012، إضافة إلى الكشف عن نية المشاركة في الانتخابات الرئاسية 2012 ودوافعها، بالإضافة إلى التعرف على مدى استخدام واعتماد الشباب الجامعي على الانترنت لمتابعة مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012، وكذلك تحديد اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012 .

واكتسبت الدراسة أهمية خاصة في إطار خصوصية الانتخابات الرئاسية يخوضها مرشحون لانتخابات حقيقية تنافسية، بالإضافة إلى أن الدراسة تختبر فرضيات نظريتي التوافق المعرفي والاعتماد على وسائل الإعلام في مجال الانترنت بشكل عام، وكأداة سياسية بشكل خاص تغير الكثير من المفاهيم بعد ثورة 25 يناير، فقد أصبح الشباب أكثر اهتماماً ووعياً بالسياسة والانتخابات خاصة بعد عام ونصف عام من الزخم السياسي بعد الثورة، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :**

- يعد من أبرز الأدوار الهامة للانترنت تقديم كثير من المعلومات جعل الشباب على إطلاع أكبر بالأمور السياسية مما يجعلهم أكثر وعياً بالعملية الانتخابية .
- يحرص الشباب الجامعي على استخدام الانترنت والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات بشكل يفوق أي وسيلة أخرى، كما يحرص على متابعة الانتخابات من خلال مواقع متباينة يأتي في مقدمتها المواقع المحايدة .

- يلعب الانترنت دوراً في تشكيل اتجاهات وسلوكيات غالبية الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية يسانده في ذلك كافة أشكال الاتصال الشخصي والجماهيري الأخرى .
- الانترنت أداة انتخابية حاسمة في أيدي الشباب الجامعي، ويمكن أن يمارسوا من خلاله دوراً هاماً في قبول أو رفض ونقص وزيادة فرص مرشح ما .

3- دراسة أشرف جلال حسن (2012)[31] بعنوان : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية

استهدفت الدراسة تفعيل دور الشبكات الاجتماعية كوسائل حديثة في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لخلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا الهامة مستقبلاً بعد نجاح هذه الثورات، كما استهدفت الدراسة في ضوء هدفها العام مجموعة من الأهداف الفرعية منها : تحديد حجم وطبيعة التعرض والاستخدام للشبكات الاجتماعية مع قياس مستوى الاهتمام والانتظام في عملية التعرض والاستخدام، وكذلك قياس العوامل المؤثرة في دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام سواء كانت عوامل متعلقة بطبيعة الجمهور وخصائصه الديموجرافية المتمثلة في (السن – التعليم – الجنسية – النوع)، أيضاً التعرف على مستويات تأثير الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى قياس الفروق النسبية في أثر الشبكات الاجتماعية على تشكيل الرأي العام في إطار الجنسية (المصريون – الليبيون – التونسيون – السوريون – اليمنيون) والسن، والتعليم والنوع .

واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (500) مفردة تم توزيعها حسب المتغيرات المختلفة، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها :**

- هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك وهما : سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية .
- هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة – سواء كانت خاصة أو حكومية – وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجهٍ خاص والمضمون المرتكز على المتلقي بوجهٍ عام .
- ثبت وجود أثر للنوع وللجنسية في استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية والاعتماد عليه في تكوين آرائهم، في حين لم يثبت وجود فروق ترجع للسن أو التعليم .

- ثبت وجود علاقة بين الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية .
- لم يثبت وجود أثر للمتغيرات الديموجرافية في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الثورات العربية، وظهر وجود توافق كبير بين الذكور والإناث في ترتيبهم للوسائل التي اعتمدوا عليها في تكوين آرائهم عن الثورات العربية .
- أوضحت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تعد فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها عبر هذه الوسائل واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيب والتركيب .

4- دراسة رباب رأفت الجمال (2012) [32] بعنوان : دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 يناير 2011

تستهدف هذه الدراسة التعرف على طبيعة وحجم استخدامات المغتربين للمواقع الإخبارية وتأثير العوامل الديموجرافية على ذلك، بالإضافة إلى تحديد مصادر المعلومات والموضوعات التي يهتم المغتربون المصريون بمتابعتها عن مصر بعد الثورة، أيضاً التوصل إلى مدى تأثير كثافة استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة بالأحداث السياسة في مصر عقب الثورة، كذلك الكشف عن دوافع استخدام وعدم استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات، والتأثيرات الناتجة عن استخدامها .

واعتمدت الدراسة في بنائها على نظرية المجال العام ومدخل التلقي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (900) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:**

- ارتفاع معدل استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت، وأكدت العينة بأكملها أنهم تابعوا بانتظام الأحداث في مصر عقب قيام الثورة.
- تعددت المصادر التي تمثل مصدراً لمتابعة الأحداث السياسية في مصر عقب الثورة، حيث جاءت القنوات الفضائية العربية في الترتيب الأول، تليها شبكة الانترنت، ثم القنوات الفضائية المصرية، ولم تحظ الإذاعات ولا الصحف سواء المصرية أو العربية ولا الاتصال الشخصي على أي تكرارات .
- احتل موقع اليوم السابع المركز الأول في الاستخدام بنسبة 85%، يليه في المركز الثاني أخبار مصر بنسبة 79%، وفي المركز الثالث جاء موقع مصراوي.

- تعددت أسباب استخدام العينة للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات في: خاصية التفاعل، تغطية كافة الأحداث، وجود ما يهم المتلقي، مساعدته في فهم الأحداث، عنصر فورية التغطية، اتساع مساحة الحرية، الجرأة في عرض الأخبار، إمكانيات الموقع من نصوص وصور وملفات للصوت والفيديو.
- أحدث استخدام المواقع الإخبارية مجموعة التأثيرات المعرفية منها: التعرف على ما يحدث داخل مصر أو التعرف على الأخبار والمستجدات السياسية، وهو ما ساعد على زيادة الوعي لأحداث ما بعد الثورة، وأيضاً زيادة الفهم بضرورة التواصل المستمر مع الأحداث.

5- دراسة نها أنور سليمان (2009)[33] بعنوان : دور وسائل الإعلام في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية، **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها :**

- نجاح الأطر الصحفية في التأثير على تشكيل معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية .

6- دراسة عيسى عبد الباقي موسى (2008)[34] بعنوان : انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي

استهدفت هذه الدراسة البحث في طبيعة العلاقة التفاعلية بين تناول الصحف المصرية لقضايا الإصلاح السياسي، والأطر التي توظفها في هذا الشأن، وبين تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو هذه القضايا، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :**

- أن العلاقة التفاعلية بين الصحافة والجمهور في مصر مازالت في المرحلة الوسط، وبالتالي فإن تأثيرها على الجمهور لم يصل إلى مرحلة متقدمة تسمح بتشكيل اتجاهاته، حيث لم تتمكن الصحف المصرية (قومية – حزبية – مستقلة) من تشكيل رأي عام باتجاه تأييد أو معارضة نحو خطوات الإصلاح السياسي التي ينتهجها النظام السياسي المصري في الوقت الراهن .

7- دراسة محمد يحي محمد موسى (2008) [35] بعنوان: مصداقية الصحافة اليمنية لدى الصفوة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي الصفوة حول مصداقية الصحافة اليمنية، ومدى التزامها بمعايير وعناصر المصداقية فيما تنشره من أخبار وما تقوم به من تغطيات صحفية، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:**

- أن الصفوة اليمنية ترى أن الصحافة اليمنية متوسطة المصداقية، وقد يكون هذا التوسط أقرب إلى التدني منه إلى الارتفاع.

8- دراسة محرز حسين غالي (2007)[36] بعنوان: اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم 2004 – 2014

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم 2004 – 2014، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:**

- أن الأداء المهني للصحف المصرية القومية مازال يشوبه كثير من جوانب الضعف والقصور التي تتمثل في عدم استقلالية القرار التحريري وتبعيته للسلطة السياسية .
- أن الأداء المهني للصحف الحزبية يشوبه كثير من جوانب الضعف والقصور التي تتمثل في ملحمين رئيسيين هما: غلبة الطابع السياسي الحزبي على أداء الصحف الحزبية وعدم قدرتها على الفصل بين ما هو سياسي وما هو مهني .
- أن الأداء المهني للصحف المستقلة يشوبه كثير من جوانب الضعف والقصور والتي يأتي في مقدمتها الإثارة والتهويل في معالجة القضايا والأحداث، وعدم التزام كثير منها بقيم ومعايير الممارسة المهنية .

9- دراسة إسلام سعد عبد الله (2007) [37] بعنوان : دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية

واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الإعلام ودرجة مساهمتها في رفع درجة الوعي الثقافي بهذه القضايا، والتعرف على الفروق الظاهرة في معالجة هذه القضايا، وذلك باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، وكذلك باختلاف القضية نفسها، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في إدراك الصفوة للقضايا النووية .

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الصفوة المصرية في محافظتي (القاهرة – الجيزة)، **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها :**

- وجود قصور في وعي الصفوة تجاه أهم القضايا النووية، ويعود ذلك إلى عدم تناول وسائل الإعلام لبعض القضايا النووية بالصورة الملائمة لتكوين الوعي .

10- دراسة عثمان فكري عبد الباقي (2006) [38] بعنوان : استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال

استهدفت الدراسة التعرف على استخدام النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال التقليدية والحديثة من أجل الوقوف على أبعاد وحدود العلاقة التي تربط النخبة العلمية بالوسائل الاتصالية، في ضوء كل وسيلة وخصائصها، مع دراسة تأثير متغيرات الدراسة المتمثلة في: (نوع التخصص العلمي – العمر – النوع) على حدود هذا الاستخدام، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (150) مفردة من النخبة العلمية المصرية عن طريق أسلوب العينة متعددة المراحل، **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها :**

- أن الصحف المصرية بشكل عام والصحف القومية بشكل خاص هي الأكثر قدرة على تلبية حاجات النخبة العلمية النفعية الخاصة بمتابعة آخر التطورات في القضايا المختلفة، وتكوين آراء ووجهات نظر خاصة حيالها، ومراقبة الرأي العام العالمي .

11- دراسة نجلاء عبد الحميد فهمي (2006)[39] بعنوان: دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم

واهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الصفوة الثقافية من الأدباء والإعلاميين والأكاديميين بمحافظتي القاهرة والجيزة، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- غلبة الدوافع النفعية لدى الصفوة الثقافية على الدوافع الطقوسية وذلك عن استخدام الصحف المتخصصة، وتتفق هذه النتيجة مع نوعية المضامين الجادة التي يحرص أفراد الصفوة على استخدامها، وكذلك مع نوعية الصحف التي يقبل أفراد الصفوة على قراءتها في المقام الأول والممثلة في الصحف الثقافية والأدبية .

12- دراسة محمد يحي على الرقي (2005)[40] بعنوان: علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة

حيث تعتبر النتيجة التي توصل إليها في دراسته عن علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة في غاية الأهمية، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن الصحافة هي المصدر الأكثر أهمية بشأن معلومات النخبة السياسية اليمنية، وبما يفوق دور أي

وسيلة إعلامية أخرى، وتأكد اعتماد أفراد النخبة السياسية اليمنية على الصحافة من خلال ما أولوه للصحافة من مصداقية، وذلك الاعتماد كان مدخلاً لقيام الصحافة بإحداث تأثيراتها في النخبة من خلال ما تقوم به من أدوار فعالة على مستوى التأثير على معارف النخبة السياسية .

13- دراسة على حسين العمار (2004)[41] بعنوان: العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة، وكذلك معرفة مدى اعتماد الصفوة على استخدام جريدة بعينها في الحصول على المعلومات البيئية.

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (200) مفردة تمثلت في الفئات التالية : (أعضاء مجلس النواب – أعضاء مجلس الشورى – الأكاديميين – الأدباء – الإعلاميين – المعلمين)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود ارتباط بين أجندة الصحف اليمنية، وأجندة الصفوة بالنسبة لقضايا البيئة، ويرجع ذلك إلى أن صحف الدراسة لا تهتم بقضايا البيئة والدليل على ذلك قلة عدد الموضوعات البيئية المنشورة في صحف العينة خلال فترة الدراسة والتي لم تتجاوز 149 موضوعاً في الأربع صحف " محل الدراسة "، وكذلك عدم وجود صفحات بيئية متخصصة في صحف الدراسة .

14- دراسة إيمان الصياد (2003) [42] بعنوان : اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في وقت الأزمات

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في وقت الأزمات، لدى عينة من الصفوة المصرية في مجالات السياسة والاقتصاد والإعلام، قوامها (120) مفردة تم اختيارها وفق المنصب القيادي، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- أنه كلما زاد اعتماد أفراد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام الدولية في الحصول على المعلومات وقت الأزمات، كلما قل اعتمادهم على وسائل الإعلام المحلية، حيث تميزت الوسائل الدولية بسرعة متابعة الأحداث الجارية المحلية والدولية، وعلى العكس من الوسائل المحلية التي تميزت بمتابعة الأزمات المحلية فقط .
- أكد المبحوثين أن الصحف ذات أهمية في التعرف على وجهات النظر المختلفة، والتحليلات العلمية والتعليقات عليها وعمق التغطية والتناول .

15- دراسة هويدا مصطفى (2003) [43] بعنوان : مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة بالصحافة المصرية

استهدفت هذه الدراسة استطلاع رأي النخبة المصرية حول مصداقية وسائل الإعلام، من خلال مدى التزام هذه الوسائل بمعايير وعناصر المصداقية في التغطية فضلاً عن الالتزام بالمعايير والأخلاقيات المهنية مع تطبيق هذه المعايير على الأداء الإعلامي والتغطية الإخبارية للحرب على العراق .

واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الميداني من خلال صحيفة استبيان على عينة من النخبة المصرية قوامها (100) مفردة ممن يحتلون مواقع قيادية مثل أساتذة الجامعات وقيادات حزبية وأعضاء في المجلس التشريعي ممن يمثلون التيارات القائدة في المجتمع سياسياً وفكرياً وعلمياً، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :**

- أن الصحف جاءت في المرتبة الأولى من حيث اعتماد عينة البحث من الصفوة عليها كوسيلة رئيسية للحصول على الأخبار والتقارير الإخبارية المتعلقة بالقضايا المحلية .
- كشفت نتائج الدراسة أن الصحافة الحزبية لا تحظى بدرجة ثقة كافية لدى الصفوة ويتساوى بذلك طبيعة القضايا التي تتناولها سواء كانت تتعلق بأوضاع داخلية أو قضايا خارجية .
- كما أظهرت النتائج أن الصحف القومية جاءت في المرتبة الأولى من حيث لجوء العينة إليها عند التعرض لتقارير عن القضايا والشئون المحلية، تلتها شبكات التليفزيون الأجنبية في المرتبة الثانية، ثم المجلات العربية في المرتبة الثالثة، ويليها المجلات الأجنبية في المرتبة الرابعة .

16- دراسة سهام نصار (2003) [44] بعنوان : تأثير المصداقية على علاقة النخبة بالصحافة المصرية

استهدفت هذه الدراسة رصد تأثير عنصر المصداقية على استخدام النخبة المصرية للصحافة المصرية من خلال دراسة ميدانية شملت عينة عمدية من النخبة السياسية والفكرية والاقتصادية والإدارية بلغت (150) مفردة، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :**

- أن النخبة تُقيم مصداقية الخبر بالصحيفة التي ينشر فيها، لذلك كانت الصحف القومية الأكثر صدقاً في المعلومات والتي تقدم تغطية أكثر شمولية وأكثر حداثة والأكثر اهتماماً بمصالح الجمهور، بينما كانت الصحف الحزبية هي الأكثر تحيزاً في تقديم المعلومات، وبالنسبة للصحافة الخاصة كانت الأكثر ميلاً للتهويل والمبالغة .

17- دراسة هويدا مصطفى (2002) [45] بعنوان : اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث 11 سبتمبر وتداعياتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث 11 سبتمبر وتداعياتها، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (100) مفردة من الصفوة الثقافية والإعلامية والأكاديمية وذوى المناصب القيادية في التخصصات المهنية المختلفة باستخدام صحيفة استقصاء، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :**

- أن النظام الإعلامي لم يفي باحتياجات الصفوة من المعلومات بما يتوافق والمستوى المعرفي والنسق القيمي لهذه الفئة، وهو ما أدى إلى عدم تأثرها بتوجهات التغطية الإعلامية وما تبثه من أفكار، حيث أشارت الصفوة عينة الدراسة إلى وجود بعض السلبيات لهذه لتغطية منها: (تأثر التغطية الإعلامية المصرية بوجهة النظر الأمريكية – غياب التغطية الإعلامية المصرية عن واقع الأحداث – غياب مناخ الحرية الذي يمارس فيها الإعلاميون عملهم).

18- دراسة أحمد عثمان، سامي النجار (2002)[46] بعنوان: اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التليفزيون الغربية

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو الصورة الإعلامية للإنسان العربي في الصحف وقنوات التليفزيون الأجنبية الغربية .

وطبقت الدراسة على عينة من النخب المصرية مكونة من (150) مفردة موزعة على ثلاث أنواع من النخب هي: (النخبة السياسية – النخبة الإعلامية – النخبة الأكاديمية)، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:**

- أبرزت النتائج وجود اتجاهات قوية لدى النخبة بشأن رفضها لسلبيات الصورة الإعلامية للعرب في وسائل الإعلام الأجنبية .
- أوضحت النتائج أن السياسيين والأكاديميين أكثر استياء من الإعلاميين بنمطية الصورة المتكونة عن العرب في الإعلام الغربي .

19- دراسة محمد عبد الغني علام (2002)[47] بعنوان: الصفوة المصرية والصحافة : دراسة ميدانية في الاستخدامات والاتجاهات

وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد العلاقة بين الصفوة المصرية والصحف المحلية والعربية والدولية في إطار نموذجي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباعات المحققة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) مفردة من الصفوة السياسية والأكاديمية والفنية والثقافية والاقتصادية، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- ارتفاع تعرض واعتماد الصفوة المصرية " عينة الدراسة " بمختلف انتماءاتها على قراءة الصحف المصرية المختلفة .
- كشفت النتائج عن تعدد الإشباعات المحققة للحاجات الإعلامية والتأثيرات الناجمة عن هذا التعرض .
- أعطت الصفوة الصحافة ثقة مرتفعة تفوق وسائل الإعلام الأخرى .

20- دراسة حسن محمد حسن (2002) [48] بعنوان : دور التليفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة

واهتمت هذه الدراسة برصد العلاقة بين ترتيب أولويات وسائل الإعلام من جهة وأولويات النخبة اليمنية من جهة أخرى بالنسبة للقضايا المحلية، وأجريت الدراسة التحليلية على مضمون نشرات أخبار الساعة التاسعة مساءاً بالقناة الأولى بالتليفزيون، كما قامت الدراسة بتحليل مضمون أربع صحف كعينة للصحف اليمنية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (125) مفردة من الأكاديميين والنواب، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها :**

- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أولويات وسائل الإعلام بالنسبة للقضايا المحلية وبين ترتيب أولويات النخبة لذات القضايا .
- كما أشارت النتائج إلى تفوق الصحافة على التليفزيون في القيام بدور ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية .

21- دراسة فايز الشهري، وباري فنتر (2002) [49] بعنوان: تطور الصحافة العربية الإلكترونية

أكدت نتائج الدراسة أن هناك تواضع لعدد مستخدمي الإنترنت من العرب قياساً على العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي نظراً لضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما أدى إلى تأخير في الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت وأثر بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية، وبالرغم من عدم وضوح مستقبل الصحافة الإلكترونية وغياب التخطيط ودراسات الجدوى أمام الناشرين العرب إلا أنهم من غير الممكن تجاهلهم لشبكة الانترنت، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نصف العينة يقرون بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي لأنها متوفرة طوال اليوم ولا تحتاج إلى دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان في العالم .
- أبرزت الدراسة التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية مثل ضعف عائد السوق سواء القراء أو المعلنين وعدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير

الطباعات الإلكترونية والمناقشة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات الدولية، وعدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.

22- دراسة جمال عبد العظيم أحمد (2001)[50] بعنوان : دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي

واستهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد قادة الرأي على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة كمصدر لمعلوماتهم السياسية بشأن الانتخابات .

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (240) مفردة من محافظتي الدقهلية والجيزة، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:**

- برز اعتماد غالبية أفراد العينة على الصحافة في تكوين آرائهم السياسية عن الانتخابات، ورأى 60% منهم أن تغطية الصحافة لأحداث الانتخابات هي تغطية مناسبة .
- أوضحت نتائج الدراسة أن 90% من إجمالي العينة تعتمد على الصحف القومية مقابل 10% للصحف الحزبية والخاصة .

23- مرفت الطرابيشي (2001)[51] بعنوان : العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية

تستهدف الدراسة رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية وبين درجة الآثار المترتبة على وعيهن بالقضايا المنشورة في تلك الصحف، بالإضافة إلى معرفة مدى انتظام الصفوة النسائية في التعرض للصحف الإلكترونية، وكذلك معرفة أكثر نوعيات الصفوة النسائية تعرضاً للصحف الإلكترونية على الانترنت، أيضاً التعرف على نوعيات الصحف الإلكترونية المفضلة لدى نوعيات الصفوة النسائية المصرية، والتعرف على درجة تفضيل المضامين البيئية المنشورة في الصحف الإلكترونية وسط المضامين الأخرى لدى نوعيات الصفوة "عينة الدراسة"، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- أوضحت نتائج الدراسة حرص الصفوة النسائية على متابعة الصحف الإلكترونية الأجنبية، وذلك في الترتيب الأول تلاها الصحف المصرية وأخيراً الصحف العربية.
- كشفت نتائج الدراسة زيادة اعتماد الصفوة القيادية البيئية والصفوة الأكاديمية التطبيقية على الصحف الأجنبية، مقابل تفضيل الصفوة السياسية والحزبية

والإعلامية للصحف المصرية، وتفضيل الصفوة الأكاديمية الاجتماعية للصحف المصرية والأجنبية.

- أثبتت النتائج وجود ارتباط إيجابي معتدل بين أنماط تعرض الصفوة القيادية للصحف الإلكترونية.
- أثبتت النتائج أن دوافع تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية ترتبط بدافع مراقبة البيئة وسرعة الحصول على المعلومات وشمولية وعمق معالجة الأحداث، ولدقة البيانات، ولمساعدتهن في أعمالهن.
- أوضحت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين أولويات القضايا البيئية وبين نوعية المسئوليات الوظيفية للصفوة النسائية "عينة الدراسة".

24- دراسة نوال عبد العزيز الصفتي (2001)[52] بعنوان : أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية

أجريت الدراسة على عينة من شباب الجامعات في جامعة العلوم والتكنولوجيا بواقع (50) مفردة، وجاء ضمن نتائج الدراسة أن المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعي على التوالي هي المضامين السياسية ثم الفنية وأخبار الجريمة وأخبار المرأة يليها المضامين الصحية والعلمية والاجتماعية والجغرافية والأثرية والاقتصادية.

25- دراسة سعيد الغريب (2001) [53] بعنوان : الصحيفة الإلكترونية والورقية : دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية

استهدفت هذه الدراسة مناقشة الوضع الراهن للصحف الإلكترونية المصرية، ومدى استغلالها واستفادتها من الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية بآلياتها العديدة وكذلك مناقشة مدى إمكانية أن تصبح الصحافة الإلكترونية بديلاً للصحافة الورقية، واعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مناهج أساسية هي : منهج المسح الإعلامي وذلك لرصد وتوصيف معالم وسمات الصحافة الإلكترونية والمميزات التي تنفرد بها عن الصحافة الورقية المطبوعة، والمنهج المقارن من أجل المقارنة بين الصحيفة الإلكترونية والورقية من حيث السمات العامة بالإضافة إلى منهج الدراسات المستقبلية .

واعتمدت الدراسة على الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة النظرية، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :**

- تتفوق الصحيفة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت بعدة سمات لا يمكن أن تتوفر في الصحافة الورقية أهمها : تمتعها بمزايا تقنيتي النص الفائق والوسائط الفائقة، والانتقائية العالية لدى القارئ في التعرف على الموضوعات .
- ادخار الوقت والجهد المستغرق في العملية الإنتاجية وتوزيع الصحيفة الإلكترونية والحالية والآنية إلى جانب التوزيع اللحظي للصحيفة .
- أن قراءة الصحف الورقية ليست في حاجة إلى نوع من التدريب، أو المهارات الخاصة، أو الكلفة المادية التي تتطلبها عملية قراءة الصحافة الإلكترونية .

ب- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة سوزان ديفنر هيرنج (2002)[54] بعنوان: مدى استخدام الصحافة الإلكترونية كمصادر معرفية وعلمية واسعة المدى

ركزت الدراسة بؤرة اهتمامها حول المدى الذي من خلاله يستخدم الدارسين للعلوم المختلفة المصادر الإلكترونية وكذلك مساحات الموضوعات الموجودة على تلك المصادر، وقد أكدت النتائج زيادة اعتماد الدارسين على المصادر الإلكترونية كمصادر علمية بحثية موثوق بها.

2- دراسة ريتشارد جين أر (2001)[55] بعنوان: مدى سهولة الحصول على ما نشرته الصحافة الإلكترونية واستمراريته ومصداقيته

جاءت دراسة "ريتشارد جين أر" على صحيفة "ترومبون أون لاين" حيث قام الباحث بمقابلات مع الكتاب والصحفيين الذين ينشرون مقالاتهم وأعمالهم بالصحف الورقية وبالصحف الإلكترونية في نفس الوقت – وبعد فحص الخطوط القياسية الإرشادية لأسلوب المراجعة بالصحيفة عينة الدراسة والتي يقوم بها هيئة مراجع خاصة في كل ما ينشر بها تأكد، لدى الباحث أن هناك مصداقية عالية فيما تقدمه الصحيفة الإلكترونية من مواد مختلفة وكذلك حول سهولة الحصول على ما ورد بالصحيفة من معلومات واستمراريته لدى القراء، وتبين للباحث أن الصحيفة تقوم بتوزيع C.D.Rom لجميع مقالاتها على المكتبات ورحلات جمع المعلومات مما يسهل الحصول على المعلومات واستمراريته لدى القراء .

3- دراسة Jane Singer (2000) [56] بعنوان: اتجاهات الصحفيين إزاء الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة

أجريت الدراسة على (27) مفردة من مديري تحرير ومحرري الصحف الأمريكية اليومية لقياس اتجاهاتهم نحو التطور التكنولوجي في الصحافة ومدى تأثير هذا التطور على أدوارهم وقيمهم ومهاراتهم، وانتهت الدراسة إلى أن رؤية الصحفيين لدورهم لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات ونقلها، بل يتعداه إلى صياغة الوجدان

والأفكار وصنع التغيير، ثم تتأكد الحاجة إلى صحافة جديدة ومبدعة تعتمد على مزيد من المصداقية والشفافية والدور التفسيري والتحليلي. وفيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا على دور الصحفي وقيمة ومهاراته ثبت أنها مجرد أداة مساعدة وأن الاعتماد عليها لن يضعف مهارات الصحفي وبوجه عام يمكن أن تعدل من وضع مهنة الصحافة ولكن دون تغييرها بشكل جوهري.

4- دراسة نيبرج ونتمخر ووك (1998)[57] بعنوان: مستقبل الصحافة الإلكترونية على الانترنت

جمعت الدراسة البيانات من المحررين والناشرين والمستخدمين، علاوة على تحليل مضمون بعض الصحف الألمانية، وخلصت الدراسة إلى أن هيئة تحرير الصحف الإلكترونية غالباً من صغار السن وهم مزيج من التقنيين والمحررين، والإقبال على قراءة الصحف الإلكترونية كشف عن زيادة نسبة قراءة الصحف الورقية فهناك 56% يقرؤنها بصفة يومية في مقابل 29% يقرؤون الصحف الإلكترونية، وهناك فصل بين هيئة تحرير الصحف الإلكترونية وهيئة تحرير الصحف الورقية .

5- دراسة Dow Ronald (1997)[58] بعنوان: اتجاهات حارس البوابة نحو تبديل الصحف الورقية بغيرها من بدائل الصحف الإلكترونية

توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تشجيع الصحفيين العاملين بالصحف المطبوعة وتأييدهم لوجود الصحف الإلكترونية، فقد استمر غالبية هؤلاء الصحفيين في تشجيعهم للصحف المطبوعة ولم تتوفر الرغبة في أن تتحول صحفهم المطبوعة على صحف إلكترونية فقط، وأن عدداً قليلاً منهم يرى أن الصحف الإلكترونية يمكن أن تكون بديلاً للصحف المطبوعة على المدى الطويل.

6- دراسة Garrison (1996)[59] بعنوان: استخدامات الصحف للخدمات الإلكترونية المباشرة والإنترنت

أكدت الدراسة تزايد عدد الصحف التي ترغب في زيادة الإنفاق على الخدمات الإلكترونية الفورية، ورصدت عدة مؤشرات على زيادة استخدام الصحف للإنترنت منذ عام 1995، وكذلك في استخدام قواعد البيانات التجارية، وإدماج الخدمات الصحفية ضمن أعمال حجرات الأخبار، بحيث أصبحت متوفرة للمندوبين والمحررين، كما أوجدت وظائف جديدة، لباحثين إخباريين يقومون بإعلام المندوبين بالمواد الإخبارية الجديدة والتي تتطلب سرعة التعامل معها، كما وجدت اختلافاً بين الصحف في استخدامها للكمبيوتر في أقسام الأخبار وظهر هذا الاختلاف واضحاً بين الصحف الكبيرة والصحف الصغيرة.

*** التعليق على الدراسات السابقة:**

- رغم تعدد الدراسات التي أجريت حول الصفوة وعلاقتها بوسائل الإعلام إلا أن دراسة تلك الفئة ومدى اعتمادها على الصحافة الالكترونية يمثل بعداً علمياً جديداً جدير بالدراسة .
- أن مجمل الدراسات السابقة التي تناولها الباحث تمثل جهداً علمياً استفاد منها في بناء المشكلة وتحديد المناهج والأدوات البحثية التي تساعده في التوصل إلى نتائج علمية سليمة .
- اتسمت غالبية الدراسات السابقة التي أجريت بالتنوع في إطار اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام وتشكيل اتجاهاتهم ومدى مصداقيتهم في تلك الوسائل .
- مثلت الفترة الزمنية للبحث بعداً جديداً يمثل خصوصية في إطار تقديم الدراسات السابقة التي رصدها الباحث خاصة وأن كل أزمة تمثل حدثاً منفرداً، إلا أن توالي تلك الأزمات خلال الفترة الزمنية للبحث يستدعي من الباحث معرفة مدى اعتماد الصفوة المصرية عينة الدراسة على الصحف الالكترونية لتلك الأزمات .
- من الملاحظ التنوع في عينة الصفوة في الدراسات السابقة التي رصدها الباحث ما بين أعضاء مجلسي الشعب والشورى والأكاديميين والأدباء والإعلاميين والمعلمين، وهو ما ساعد الباحث في تحديد مفردات عينة الدراسة الراهنة .

*** مشكلة الدراسة :**

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات : دراسة حالة للفترة الانتقالية من فبراير 2011 وحتى يونيو 2012 .

*** أهمية الدراسة :**

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى :

- الدور المتزايد الذي تقوم به وسائل الاتصال التفاعلية " الانترنت " في تقديم المعلومات عن كافة القضايا والأزمات .
- أن الصفوة بما فيها من صفات ذات قيمة كالقدرة الفكرية والهيبة والسلطة الأدبية أو النفوذ الواسع والصدارة في مجال معين وليس ذلك فقط بل إذا جاز التعبير هي الأقلية الحاكمة التي تشغل مراكز النفوذ والسيطرة في مجتمع معين، وبالتالي فإن دراستها تمثل أهمية خاصة .
- الصحف الإلكترونية تمثل إحدى وسائل الاتصال التفاعلية – الانترنت – بالإضافة إلى المجموعة التي تميزها عن غيرها من الوسائل تجعل لها خصوصية في اعتماد الصفوة من عدمها .

- تجاوزت ثورة المعلومات كل الحدود وأصبح العصر الحالي يعرف بعصر الإعلام والاتصال، ومع تزايد انتشار الانترنت حرصت غالبية المؤسسات الصحفية على إنشاء مواقع الكترونية لها على الشبكة وظهرت الصحافة الإلكترونية كمنافس قوي للصحافة الورقية المطبوعة بشكلها التقليدي، الأمر الذي يستدعي التعرف على اعتماد أهم فئات المجتمع على هذا النوع من وسائل الاتصال الحديثة .
- كثرة الأزمات التي لحقت بالمجتمع المصري خلال تلك الفترة، دفع كثير من أفراد المجتمع إلى التعامل مع المواقع الإلكترونية، ومنها مواقع الصحف الإلكترونية خاصة وأن شرارة الثورة انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعطي خصوصية لتلك الأزمات في مرحلة من أصعب مراحل مصر تاريخياً، وبدأت تلك الأحداث بكنيسة إمبابة في 7 مايو 2011، أحداث مسرح البالون في 28 يونيو 2011، اقتحام السفارة الإسرائيلية بالقاهرة في 9 سبتمبر 2011، أحداث ماسبيرو في 9 أكتوبر 2011، بالإضافة إلى أحداث شارع محمد محمود ومجلس الوزراء، وحرق المجمع العلمي في 17 ديسمبر 2011، وكذلك حادث إستاد بورسعيد في 1 فبراير 2012، ثم أزمة سفر المتهمين الأجانب بقضية التمويل الأجنبي في 11 مارس 2012، وأخيراً أحداث العباسية في 2 مايو 2012 .

*** أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى اعتمدت الصفوة المصرية "عينة الدراسة" على الصحف الإلكترونية للأزمات التي لحقت بالمجتمع المصري بعد سقوط النظام السابق وحتى انتخاب رئيس جديد للبلاد، وإلى أن مدى نجحت تلك الوسيلة في تغطية تلك الأزمات ومتابعتها لها أولاً بأول في ظل ثورة إعلامية هائلة.

وفي إطار الهدف الرئيسي توجد مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- معرفة مدى انتظام الصفوة (السياسية – الأكاديمية) في التعرض للصحف الإلكترونية وأماكن هذا التعرض.
- التعرف على نوعية الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الصفوة عينة الدراسة وقت الأزمات.
- التعرف على أسباب اعتماد الصفوة عينة الدراسة للصحف الإلكترونية وقت الأزمات وكذلك أسباب عدم الاعتماد.
- التعرف على أهم الأزمات والأحداث التي تتابعها الصفوة في الصحف الإلكترونية خلال فترة الدراسة.
- الوقوف على نوعية المضامين المرتبطة بالأزمات والتي تتابعها الصفوة عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية.

- التعرف على مصادر معلومات الصفوة عينة الدراسة عن الأزمات خلال فترة الدراسة.
- قياس درجة ثقة الصفوة "عينة الدراسة" في المعلومات التي ترتبط بالأزمات في الصحف الإلكترونية مقابل الوسائل الإعلامية الأخرى.
- قياس آثار تعرض الصفوة للأزمات في الصحف الإلكترونية على زيادة الوعي بخطورتها.

*** تساؤلات الدراسة :**

- ما مدى تعرض الصفوة "عينة الدراسة" للصحف الإلكترونية وقت الأزمات؟
- ما أسباب اعتماد الصفوة عينة الدراسة من عدمه على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات؟
- ما نوعية الأزمات والأحداث التي تتابعها الصفوة عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية؟
- ما نوعية المضامين المرتبطة بالأزمات والتي تحرص الصفوة عينة الدراسة على متابعتها في الصحف الالكترونية؟
- ما مصادر معلومات الصفوة عينة الدراسة عن الأزمات خلال فترة الدراسة؟
- ما درجة ثقة الصفوة " عينة الدراسة " في المعلومات التي ترتبط بالأزمات في الصحف الإلكترونية ؟
- ما آثار تعرض الصفوة عينة الدراسة للأزمات في الصحف الإلكترونية على زيادة الوعي لديهم بخطورة تلك الأزمات ؟

*** نوع ومنهج الدراسة :**

أ- نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية الوصفية التي تهتم برصد خصائص ظاهرة ما للتعرف على سماتها وخصائصها للوصول إلى استخلاص البيانات التي تساعد في التعميم والتنبؤ، وتنتمي الدراسة أيضاً إلى الدراسات الاستكشافية التي تسعي للوصول إلى نتيجة مطلقة ترصد من خلالها إلى أي مدى اعتمدت الصفوة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات خلال الفترة الانتقالية من فبراير 2011 وحتى يونيو 2012 .

ب- المنهج المستخدم :

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة فضلاً عن أسلوب دراسة الحالة وهي الأزمات التي ارتبطت بالفترة البحثية.

*** عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) مفردة من الصفوة المصرية الممثلة في الصفوتين السياسية والأكاديمية، تم اختيارها بطريقة العينة العمدية العارضة باعتبارها العينة التي شاع استخدامها في دراسة الصفوة، وروعي في اختيار العينة المنصب القيادي والأكاديمي الذي تشغله الصفوة.

وقد اختار الباحث **عينة الصفوة السياسية** من:

أ- قادة الأحزاب السياسية ممثلة في : (حزب الوفد – حزب الحرية والعدالة – حزب النور – حزب غد الثورة – حزب الوسط – حزب التجمع).

ب- أعضاء النقابات المهنية النشطة سياسياً ممثلة في: (نقابة المحامين – نقابة الأطباء – نقابة المهندسين)، ومثلت هذه العينة (100) مفردة .

أما عينة الصفوة الأكاديمية، فتمثلت في:

أ – أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من درجة مدرس إلى أستاذ بجامعتي عين شمس وبنها بكليات (الآداب والتجارة والتربية والتربية النوعية) وروعي في اختيار أعضاء هيئة التدريس التخصصات العلمية ذات صلة بالتحليل السياسي للأزمات، ففي كلية الآداب جاءت العينة من أقسام الإعلام وعلم النفس والاجتماع، وفي كلية التجارة جاءت العينة من قسمي الإدارة والعلوم السياسية، و تمثلت عينة كلية التربية في قسم الأصول الفلسفية للتربية، وفي كلية التربية النوعية جاء اختيار العينة من قسم العلوم الاجتماعية والإعلام.

ب – الباحثين في المراكز العلمية المتخصصة والمهتمين بالبحث والتحليل للظواهر العلمية والاجتماعية وبيان أسبابها والوصول إلى حلول لها وتقديمها للمجتمع ممثلة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وذلك بإجمالي (100) مفردة، وبذلك يكون إجمالي مفردات العينة (200) مفردة لكل من الصفوتين السياسية والأكاديمية.

*** أسباب اختيار عينة الدراسة:**

- أن الصفوة الأكاديمية الممثلة في أساتذة الجامعات يمثلون قمة المجتمع المصري بما لديهم من أفكار وقدرة على إحداث تأثير في الآخر، وبالتالي فإن رصد معرفتهم على مدى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية يثير أهمية بحثية .
- أن الصفوة السياسية لها رؤية وأسلوب محدد في الاعتماد على الصحافة بما لديها من خلفية سياسية وعلمية.

– قلة الدراسات التي تبحث في علاقة الصفوة السياسية والأكاديمية بالصحافة الإلكترونية، وبالتالي فإن اختيار العينة يمثل خصوصية في إجراء الدراسة .

* أسلوب جمع البيانات :

تم تصميم استمارة استقصاء بأسلوب المقابلة الميدانية المباشرة في إطار منهج المسح تتضمن متغيرات الدراسة من حيث اعتماد الصفوة على الصحف الإلكترونية، وقام الباحث بإجراء المقابلات الميدانية مع عينة الصفوة الممثلة لعينة الدراسة في الفترة من يوليو 2012 إلى منتصف أغسطس 2012.

* قياس الصدق والثبات :

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق، وأنها تقيس ما يفترض قياسه بعد تغيير صياغة بعض الأسئلة وإضافة بعض الفئات، وقام الباحث بإتباع أسلوب إعادة الاختبار على عينة قوامها (20) مفردة بواقع 10% من حجم العينة، وبلغت قيمة معامل ثبات البيانات 93%، وهي قيمة عالية تدل على ثبات البيانات .

* نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (1) يوضح

مدى تعرض الصفوة عينة الدراسة للصحف الإلكترونية وقت الأزمات

نوع الصفوة / مدى التعرض	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائمـاً	75	75.0	47	47.0	122	61.0
أحيانـاً	14	14.0	37	37.0	51	25.5
لا	11	11.0	16	16.0	27	13.5
الإجمـالي	100	100	100	100	200	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

أن الصفوة السياسية والأكاديمية تتعرض بصفة دائمة للصحف الإلكترونية وقت الأزمات خلال الفترة عينة الدراسة بنسبة 61.0%، بينما يأتي تعرضهم أحياناً بنسبة 25.5%، أما الذين لا يتعرضون لتلك الصحف فقد جاءت نسبتهم 13.5%، وذلك من إجمالي عينة الدراسة .

ويتضح من ذلك ما يلي :

أن الصفوة السياسية والأكاديمية الأكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية بصفة دائمة، وهذا يؤكد على الحرص الشديد من قبل تلك الفئة لمتابعة الأزمات وتطوراتها، ليتحقق لهم تفعيل دورهم في حل الأزمات أو المشاركة في تأجيجها إذا جاز التعبير

خاصة أن الأزمات خلال تلك الفترة قائمة على توجهات مختلفة من قبل أصحاب المصالح أو من يسعون إلى السلطة.

- أن المتابعة الدائمة من الصفوة السياسية تضيف إليهم رصيداً معرفياً في إطار التدفق المعلوماتي الهائل على شبكة الانترنت بالإضافة إلى صراع الأزمات خلال تلك الفترة، وبالتالي فإن المعرفة لدى تلك الفئة تساعدهم في التعامل مع الأزمات أو توجههم نحو تلك الأزمات .
- أن صفة المتابعة الدائمة لدى تلك الفئة يؤكد على أهمية التواصل لديهم نظراً لأنهم يمثلون قادة رأي في مجتمعهم أو نجوم سياسية يشار إليها عند الأزمات، وبالتالي يصبح لازماً عليها أن تتواصل وفي أسرع وقت وأقل جهد ممكن .
- أما الفئة القليلة من الصفوة السياسية والتي يأتي تعرضها للصحف الإلكترونية أحياناً والتي جاءت بنسبة 14.0%، فإن ذلك يؤكد على عدم الاهتمام في التعامل مع الصحف الإلكترونية وقت الأزمات، إما لأنهم يتابعون الأزمات من خلال معايشتهم بين الناس أو من خلال وسائل إعلامية أخرى .

أما التعرض أحياناً بالنسبة لعينة الدراسة ككل والتي جاءت بنسبة 25.5% فإن ذلك يشير إلى ما يلي:

- انشغال تلك الفئة بأعمالهم التي ربما تصرفهم عن المتابعة للأزمات من خلال الصحف الإلكترونية أو يعود ذلك إلى المتابعة عبر الوسائل الإعلامية التقليدية خلال أداء مهامهم في حياتهم العملية بالإضافة إلى انشغال الصفوة الأكاديمية بالعملية التعليمية وأبعادها خلال الفترة الزمنية للبحث، فالمدارس سرقت وامتدت المظاهرات إلى الجامعات، وانعكس ذلك سلباً على تواصل الصفوة الأكاديمية وانشغلوا بواقعهم بعيداً عن الوسيلة الالكترونية، بالإضافة إلى أن طبيعة عمل الصفوة الأكاديمية قد يحول بينهم وبين التواصل عبر الصحف الإلكترونية، وإن كان الأمر يختلف لدى الصفوة السياسية في إطار تواصلهم الكترونياً معها، وهو ما اتضح من خلال الدراسة الميدانية.

جدول رقم (2) يوضح
أماكن تعرض الصفوة عينة الدراسة للصحف الإلكترونية وقت الأزمات

نوع الصفوة / أماكن التعرض	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مقر العمل	30	33.7	16	19.0	46	26.5
في المنزل	18	20.3	38	45.3	56	32.5
عبر الهواتف المحمولة	41	46.0	30	35.7	71	41.0
في أندية الانترنت	–	–	–	–	–	–
الإجمـالي	89	100	84	100	173	100

يوضح الجدول السابق أماكن تعرض الصفوة المصرية " عينة الدراسة " للصحف الإلكترونية وقت الأزمات ، حيث جاءت فئة عبر الهواتف المحمولة في الترتيب الأول بنسبة 41.0%، يليها في الترتيب الثاني في المنزل بنسبة 32.5% وأخيراً في مقر العمل بنسبة 26.5%، وذلك على مستوى إجمالي عينة الدراسة.

كما أوضح الجدول السابق على مستوى فئة الصفوة السياسية أنهم يتعرضون للصحف الإلكترونية وقت الأزمات عبر الهواتف المحمولة بنسبة 46.0% يليها فئة مقر العمل بنسبة 33.7% وأخيراً في المنزل حيث جاء ذلك بنسبة 20.3%.

أما الصفوة الأكاديمية فقد احتلت أيضاً فئة المنزل الترتيب الأول بنسبة 45.3% يليها عبر الهواتف المحمولة في الترتيب الثاني بنسبة 35.7%، وأخيراً جاء مقر العمل في الترتيب الثالث على مستوى عينة الصفوة الأكاديمية بنسبة 19.0% .

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن هناك اتفاق بين الصفوتين السياسية والأكاديمية في تعرضهم للصحف الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة، وذلك يشير إلى حرية التعرض دون الارتباط بمكان معين أو زمان، بالإضافة إلى أن طبيعة التعرض من خلال تلك الوسيلة تؤكد على حرص عينة الدراسة على التعرف على الأزمات أولاً بأول، كما أن تعرضهم من خلال الهواتف يعطي فرصة لرصد ردود الأفعال السريعة على مواقع الصحف، وبالتالي يصبح هناك تبادل المعلومات بين الصحيفة وقارئها .
- وترصد الدراسة أن هناك تفاوت بين الصفوة السياسية والصفوة الأكاديمية في استخدام المنزل كمكان للتعرض للصحف الإلكترونية، وأن هذا التفاوت يعود إلى طبيعة وعمل كل عينة على حدى، فالسياسيون لا يحرصون على المتابعة عبر الصحف الإلكترونية في منازلهم نظراً لأنهم يقضون معظم أوقاتهم في التواصل الخارجي، فينبغي عليهم التعامل أسرياً داخل منازلهم دون الانشغال بالأزمات عبر

التصفح، وبالتالي تصبح الوسيلة المسموعة المرئية بديلاً للتواصل عن الصحف الإلكترونية .

في الوقت ذاته توضح الدراسة أن الصفوة الأكاديمية حرصت بنسبة وصلت إلى 45.3% أن يكون المنزل مكان تعرضهم بنسبة للصحف الإلكترونية وقت الأزمات وذلك أيضاً يعود إلى طبيعة عمل الأكاديميين التي تحول كثيراً ما بين الانشغال بالوسائل والمتابعة وبين أدائهم المهني داخل الجامعات، ويصبح المنزل له خصوصية في التعامل مع كل الوسائل ومن بينهم مواقع الصحف الإلكترونية .

وقد يكون المكان له دلالة اجتماعية في إطار التواصل الأسري ومناقشة كل أبعاد الأزمات وطرق حلها من خلال القراءة لمضمون الصحف الإلكترونية، بالإضافة إلى أن المنزل يعطي الفرصة لمزيد من التفكير الجماعي والتهيئة المناسبة للتعرض الملائم للصحف الإلكترونية وذلك طبقاً لطبيعة الأزمة .

وفي إطار الاختلاف بين الصفوة السياسية والأكاديمية في التعرض للصحف بمقر العمل فقد أوضحت الدراسة أن الصفوة السياسية احتلت المقدمة في تعرضهم بمقر العمل بنسبة 33.7%، بينما جاءت الصفوة الأكاديمية في الترتيب الثاني بنسبة 19.0%.

وهذا الاختلاف يعود أيضاً إلى طبيعة عمل كل من الفئتين في إطار التعرض حيث الوقت يسمح للسياسيين بالتعرض والمتابعة، بينما الوقت لدى الأكاديميين لا يسمح بذلك مما يؤدي إلى حدوث التفاوت .

جدول رقم (3) يوضح

نوعية الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الصفوة عينة الدراسة وقت الأزمات

نوع الصفوة / نوعية الصحف	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف المصرية الإلكترونية	88	98.8	81	96.4	169	97.6
الصحف العربية الإلكترونية	60	67.4	48	57.1	108	62.4
الصحف الأجنبية الإلكترونية	42	47.1	42	50.0	84	48.5
جملة من سئلوا (*)	89	100	84	100	173	100

(*) تزيد النسبة المئوية عن 100% ، وذلك لإمكانية إختيار المبحوث لأكثر من بديل أو إختيار في نفس الوقت .

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- أن الصحف المصرية الإلكترونية تأتي في مقدمة نوعية الصحف التي يعتمد عليها الصفوة المصرية وقت الأزمات خلال الفترة الانتقالية والتي امتدت عقب تخلي النظام السابق وقبل انتخاب الدكتور محمد مرسى رئيساً للبلاد، وذلك بنسبة 97.6%، ثم تأتي الصحف العربية الإلكترونية في الترتيب الثاني بنسبة 62.4%، وأخيراً الصحف الالكترونية الأجنبية في الترتيب الثالث بنسبة 48.5% .

إن نتائج الجدول تؤكد مجموعة المميزات التي ترتبط بنشر الصحف عبر الانترنت ومنها :

- أن الصحافة الإلكترونية وسيلة اتصال متدفقة فهي لا تحتاج إلى عمليات معقدة حتى تصبح متاحة للقراء مثل الصحافة المطبوعة، وبالتالي فإن التعديل في محتوى الصحف الإلكترونية يتم بشكل مستمر، ليس ذلك فقط بل إن هذه النتائج تأتي متفقة مع ما تتيحه الصحف الإلكترونية من التفاعلية الكبيرة بين القارئ والصحيفة، فالقارئ يمكن أن يختار المدى المعلوماتي الذي يحتاج أن يصل إليه، وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية يمكن أن ترضي مستويات مختلفة من القراء، ومنهم عينة الدراسة من الصفوة سواء كانت سياسية أو أكاديمية .
- كما أن هذه النتائج تأتي لتؤكد أن اعتماد الصفوة على الصحف الإلكترونية التي يوفرها النشر عبر الانترنت فهو وسيلة رخيصة نسبياً مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى التي يمكن من خلالها تحقيق توصيل الرسالة إلى عدد ضخم من المستفيدين كالقنوات الفضائية أو الإذاعات الدولية .
- ليس ذلك فحسب فإن اعتماد الصفوة على الصحف الإلكترونية المصرية وغيرها في إطار الترتيب الذي أوضحه الجدول السابق أن الصحف الإلكترونية تلغى الحد الفاصل بين العديد من وسائل الاتصال فهي تسمح بالدمج ما بين نصوص الصحف وبين الصوت والصورة الفوتوغرافية والفيديو بحيث يشعر القارئ وهو يتصفح الصحيفة الإلكترونية وكأنه أمام صحيفة يومية وجهازي راديو وتليفزيون في وقت واحد، وبالتالي فإن ذلك يستدعي عينة الدراسة (الصفوة السياسية، الأكاديمية) في الاعتماد على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات لتلبي لدى الصفوة متابعتها للأزمات وتطوراتها، كما أن الصحف الإلكترونية تتيح للقارئ أن يقوم بنسخ الأخبار والصورة وتخزينها وإعادة تحريرها أو أرشفتها وهو ما يسهل أن يحتفظ القارئ بأرشيف إلكتروني للأخبار والموضوعات الهامة، وهو ما يساعد عينة الدراسة الاعتماد على تلك الوسيلة الإلكترونية .

- كما تشير نتائج الجدول إلى أن التفاوت النسبي بين الصحف المصرية الإلكترونية والصحف العربية الإلكترونية والصحف الأجنبية الإلكترونية يأتي متفقاً طبقاً لارتباط الصحف بالأزمات، فالصحف المصرية الإلكترونية وإن كانت على مواقع شبكة الانترنت وهي بذلك تتجاوز كل الحدود والمسافات إلا أن تقديمها للأزمات خلال تلك الفترة يكون مصرياً خالصاً، وبالتالي تلبي لدى الصفوة عينة الدراسة أهمية خاصة لتحتل بذلك الصدارة بين الأنواع الأخرى .
- أما الصحف العربية الإلكترونية والتي تأتي في المرتبة الثانية – يرى الباحث – أنها بالنسبة للصفوة المصرية عينة الدراسة مكملة لها نظراً لأنها لا ترتبط جغرافياً بموطن الأزمات وهي جمهورية مصر العربية فهي صحف على شبكة الانترنت تمثل إصدارات إلكترونية لصحف عربية مختلفة وإن تناولت الأزمات خلال تلك الفترة، إلا أنها لم تمثل أهمية لديها في إطار ترتيب أولوياتها، وبالتالي فإن ترتيبها بين الصحف الإلكترونية يكون طبيعياً .
- أما الصحف الأجنبية الإلكترونية والتي جاءت في الترتيب الثالث لدى الصفوة عينة الدراسة في الاعتماد عليها وقت الأزمات، فإن ذلك يعود إما إلى لغة الإصدار للصحف الإلكترونية التي قد تحول في أحيان كثيرة بين التعرض لها، أو إلى عدم الاهتمام في تقديم تلك الأزمات على صفحاتها بما يتناسب وأهميتها، وبالتالي فإن ترتيبها يأتي متفقاً مع مكانتها وإن كانت الصفوة تحاول جاهدة التواصل مع كافة الإصدارات في إطار الحصول على المعلومات وقت الأزمات .

جدول رقم (4) يوضح

أسباب اعتماد الصفوة عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات

نوع الصفوة / أسباب الاعتماد	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لمعرفة التطورات الجديدة للأزمات الحالية	86	96.6	67	79.7	153	88.4
لارتفاع مصداقيتها	88	98.8	76	90.4	164	94.7
عرض الأزمات بموضوعية	45	50.5	36	42.8	81	46.8
لدقة بياناتها	48	54.0	68	81.0	116	67.0
لتميزها بتقديم تحليلات متعمقة للأزمات	66	74.1	56	66.6	122	70.5
لسرعة الحصول منها على كافة المعلومات المرتبطة بالأزمات	88	98.8	80	95.2	168	97.1
جملة من سئلوا	89		84		173	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- أن من أهم أسباب اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات خلال الفترة الزمنية للبحث جاء سرعة الحصول منها على كافة المعلومات المرتبطة بالأزمات في الترتيب الأول بنسبة 97.1%، يليها ارتفاع مصداقيتها بنسبة 94.7%، يليها لمعرفة التطورات الجديدة للأزمات الحالية بنسبة 88.4%، يلهيا لتميزها بتقديم تحليلات متعمقة للأزمات بنسبة 70.5%، ثم لدقة بياناتها بنسبة 67.0%، وأخيراً عرض الأزمات بموضوعية في الترتيب الأخير بنسبة 46.8%، وذلك من إجمالي عينة الدراسة .
- وتشير نتائج الجدول على أن الاختلاف النسبي بين عينة الدراسة يعود أيضاً إلى اختلاف طبيعة كل منهما وإن رصدت الدراسة تداخل الأسباب بين عينة الدراسة، فلم يشير فرداً واحداً من العينة إلى سبباً بعينه، ولكن تداخلت الأسباب لدى كل فرد من العينة، وبالتالي لا يستطيع أن يفصل سبباً عن الآخر .
- إلا أنها محاولة في إطار التفضيل السببي ليأتي سرعة الحصول منها على كافة المعلومات المرتبطة بالأزمات في الترتيب الأول وهذا بحكم كونها متوفرة خلال الـ 24 ساعة، واتساع انتشارها، فهذا يدفع عينة الدراسة إلى الارتباط بالصحف الإلكترونية وقت الأزمات، كما أن ارتفاع مصداقيتها لدى الصفوة يدفعهم إلى أن تكون الصحف الإلكترونية مصدراً رئيسياً في الاعتماد عليها والحصول منها على

المعلومات خاصة أنها تتصف بالآنية ليرصد القارئ واقع ما يقرأ في إطار ما تقدمه أمراً بالغ الخطورة .

- أما فئة تميزها بتقديم تحليلات متعمقة للأزمات فإن ذلك يأتي أيضاً مرتبطاً بعامل الوقت، بالإضافة إلى القدرة على التجديد والمتابعة أولاً بأول في إطار تقديم الأزمات وكذلك القدرة على الدمج السريع والربط بين النصوص الصحفية في إطار تقديم الأزمات، الأمر الذي يدفع بالصفوة عينة الدراسة إلى الاعتماد على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات التي توالت خلال تلك الفترة .
- أما دقة البيانات والتي تفاوتت نسبها بين الصفوة الأكاديمية والتي جاءت بنسبة 81.0%، بينما جاءت الصفوة السياسية بنسبة 54.0%، فإن ذلك يشير إلى أن الحكم على دقة ما تقدمه الوسيلة يأتي من خلال المتابعة للمعلومات التي تقدم وبالتالي رأي السياسيون أن دقة بياناتها جاءت بنسبة 54.0%، أما الأكاديميون والذين يعتبرون أن ما يقدم في الصحف أياً كانت الصحيفة يتسم بالدقة، لذلك جاءت نسبتهم 81.0% .
- أما عرض الأزمات بموضوعية والتي جاءت في الترتيب السادس والأخير وتفاوتت نسبتها بين الصفوة السياسية والأكاديمية، فإن هذا التفاوت يكون طبيعياً نظراً لأن صفة الموضوعية بين البشر نسبية لتأتي النتائج معبرة عن تلك الصفة .

وهكذا يتضح بشكل عام أن مجمل النتائج تشير إلى تداخل الأسباب فيما بينها في درجة اعتماد الصفوة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات خلال الفترة الزمنية للبحث .

جدول رقم (5) يوضح

أسباب عدم اعتماد الصفوة عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات

نوع الصفوة / أسباب عدم الاعتماد	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لعدم وجود وقت	4	36.4	7	43.7	11	40.8
لاكتفائهم بالوسائل الأخرى	2	18.2	3	18.7	5	18.5
لقلة مهارات استخدام الانترنت	2	18.2	3	18.7	5	18.5
لعدم دقة بياناتها	1	9.0	2	12.5	3	11.1
معلوماتها عن الأزمات سطحية	2	18.2	1	6.4	3	11.1
الإجمـالي	11	100	16	100	27	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- أن من أهم أسباب عدم اعتماد الصفوة عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات خلال فترة الدراسة يأتي في مقدمة تلك الأسباب عدم وجود الوقت

الكافي لديهم لمتابعة تلك الصحف، وجاء ذلك بنسبة 40.8% من إجمالي العينة، واتفقت نتائج تلك الفئة بين الصفوة السياسية والصفوة الأكاديمية حيث جاءت الصفوة الأكاديمية بنسبة 43.7% بينما الصفوة السياسية بنسبة 36.4%.

- ويعد عامل الوقت من أهم العوامل التي تحول بين التواصل مع الصحف الإلكترونية وغيرها من الوسائل .. فصراع السياسيين مع الوقت أملاً في الوصول إلى حلول للأزمات أو التواصل مع القوى المختلفة لمناقشة أبعاد الأزمات أو انشغالهم بما يدور في الشارع من أزمات أو الاعتداء المتبادل بين المتظاهرين ورجال الشرطة في مختلف الأزمات خلال تلك الفترة حال بين السياسيين واعتمادهم على الصحف الإلكترونية .
- ولم يختلف الأمر كثيراً لدى الصفوة الأكاديمية فجاءت بنسبة 43.7%، وهذا يعني أن عامل الوقت لدى الأكاديميين يمثل أهمية خاصة لديهم خاصة أن طبيعة عمل الأكاديميين تربطهم بمواقع البحث العلمي أكثر من مواقع الصحف الإلكترونية وأن انشغالهم بالقضايا البحثية يشغلهم أحياناً عن التواصل مع مواقع الصحف الإلكترونية .
- أما الأسباب الأخرى والتي جاء فيها الاكتفاء بالوسائل الأخرى بنسبة 18.5%، وتساوى معه في نفس النسبة قلة مهارات استخدام الانترنت، كلا السببين السابقين يوضحان أن هناك وسائل أخرى كما أشارت إليها نتائج الدراسة منها : التليفزيون، الإذاعة، الصحف المطبوعة، القنوات الفضائية العربية والمصرية، وكذلك عدم توافر خبرة التعامل مع الانترنت، وجاءت بنسبة محدودة من عدد العينة سواء كان ذلك من الصفوة السياسية أو الصفوة الأكاديمية، أما السببين الآخرين واللذين جاءا بنسب متساوية أيضاً وذلك بنسبة 11.1% وهما لعدم دقة بياناتها وسطحية معلوماتها عن الأزمات، حيث أوضحت النتائج أيضاً أن عدد أفراد العينة الذي أشار إلى ذلك محدود جداً مقارنة بأفراد العينة الذين أكدوا اعتمادهم على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات .

جدول رقم (6) يوضح

أهم الأزمات أو الأحداث التي تعرضت لها الصفوة عينة الدراسة خلال الفترة البحثية

نوع الصفوة / أهم الأزمات	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أزمة كنيسة إمبابة في 7 مايو 2011	68	70.4	61	72.6	129	74.5
مسرح البالون في 28 يونيو 2011	52	58.4	61	72.6	113	65.3
اقتحام وحرق السفارة الإسرائيلية في القاهرة في 9 سبتمبر 2011	85	95.5	73	87.0	158	91.3
أحداث ماسبيرو في 9 أكتوبر 2011	76	85.3	51	60.7	127	73.4
أحداث شارع محمد محمود ومجلس الوزراء من19-25 نوفمبر 2011	58	65.1	83	98.8	141	81.5
حرق المجمع العلمي ومواجهات مجلس الوزراء في 17 ديسمبر 2011	87	97.7	75	89.2	162	93.6
حادث إستاد بورسعيد في1 فبراير 2012	88	98.8	77	91.6	165	95.3
أزمة سفر المتهمين الأجانب بقضية التمويل الأجنبي في 1 مارس 2012	70	78.6	73	87.0	143	82.6
أحدث العباسية من 2 مايو – 4 مايو 2012	89	100.0	82	97.6	171	98.8
جملة من سئلوا	89		84		173	

يوضح الجدول السابق التعرف على أهم الأزمات أو الأحداث التي تعرضت لها الصفوة عينة الدراسة خلال الفترة البحثية.

- حيث أوضحت نتائج الجدول السابق أن أزمة 2 مايو – 4 مايو أحداث العباسية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 98.8% يليها أزمة 1 فبراير 2012 حادث استاد بورسعيد وجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 95.3%، ثم يأتي في الترتيب الثالث أزمة 17 ديسمبر 2011 حرق المجمع العلمي ومواجهات مجلس الوزراء وذلك بنسبة 93.6%، ويأتي في الترتيب الرابع أزمة 9 سبتمبر 2011 اقتحام وحرق السفارة الإسرائيلية في القاهرة وذلك بنسبة 91.3%، ثم في الترتيب الخامس جاءت أزمة 1 مارس 2012 سفر المتهمين الأجانب بقضية التمويل الأجنبي وجاءت بنسبة 82.6%، بينما جاءت أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء في الفترة من 19 – 25 نوفمبر 2011 في الترتيب السادس بنسبة 81.5%، ثم كانت أزمة كنيسة إمبابة في 7 مايو 2011 وذلك في الترتيب السابع بنسبة 74.5%، وجاءت أحداث ماسبيرو في 9 أكتوبر 2011 في الترتيب الثامن بنسبة 73.4%، وأخيراً أحداث مسرح البالون في الترتيب التاسع والأخير بنسبة 65.3%.
- وتشير نتائج الجدول السابق أن التعرف على أهم الأزمات لم يكن بغرض تفضيل أزمة على أخرى، وإنما جاء طبقاً لخطورة الأزمة نفسها وأطرافها وفقاً لما رأته عينة

الدراسة، فلقد كانت أحداث العباسية بين قوات الجيش أمام وزارة الدفاع والمتظاهرين إلى ميدان العباسية وتحولت المظاهرات إلى حرب شوارع بين الطرفين لذا احتلت المرتبة الأولى في إطار ضرورة التعرف عليها .

- أما حادث بورسعيد فقد مثل مذبحة بشرية لشباب الألتراس الأهلاوي راح ضحيتها أكثر من سبعين من الشباب على مرأى ومسمع من الرأي العام، وبالتالي رأي أفراد العينة أن التعرف على الحدث في إطار الأزمات يمثل أهمية، خاصة وأن المجني عليهم لا يمثلون طرفاً في أي مشكلة في الواقع السياسي المصري آنذاك، وبالتالي مثل الحادث خصوصية في إطار تقديم الصحف الالكترونية له لما تتميز معلوماتها بالتجدد أولاً بأول، بالإضافة إلى قدرتها على الدمج النصي مما يساعد القارئ على الإحاطة بكل وقائع الحدث، كما أن هذا الحدث في إطار تقديمه لم تشهده الملاعب المصرية من قبل .
- أما حرق المجمع العلمي ومواجهات مجلس الوزراء فكانت كارثية حيث نتج عنه حرق أمهات الكتب المصرية وانهيار المجمع العلمي وظلت كاميرات التليفزيون المصري مسلطة على المبنى وهو يحترق دون رقيب رغم كم الاستغاثات إلى أن النار أكلت الأخضر واليابس .
- أما مواجهات مجلس الوزراء فقد نتج عنها تخريب واجهات مجلس الوزراء وبواباته، وظلت الحكومة المصرية آنذاك برئاسة الدكتور كمال الجنزوري تعقد اجتماعاتها بعيداً عن مقر مجلس الوزراء بالإضافة إلى المواجهات المتبادلة بين الأمن والمتظاهرين .
- بينما جاء حرق السفارة الإسرائيلية واقتحامها ليمثل خصوصية في إطار النظر الدائم إلى إسرائيل على أنها العدو، وكان ذلك أول تظاهر علني أمام السفارة الإسرائيلية التي كانت في السابق مكان لا يمكن الاقتراب منه أو التصوير، لكن المتظاهرين تجاوزوا كل الحدود ليحرق العلم الإسرائيلي ويعتدوا على كل ما في مقر السفارة ليمثل هذا الحدث خصوصية في التعامل معه من قبل الصفوة عينة الدراسة .
- أما أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء فأطلق عليها حرب الشوارع التي شهدت كراً وفراً بين المتظاهرين ومطاردة رجال الأمن، وإقامة المتاريس التي تحول بين الشرطة والمتظاهرين .
- أما حادث كنيسة إمبابة في مايو 2011 فقد كانت أقرب ما تكون بالفتنة الطائفية لولا تدخل الجيش والشرطة، ثم أحداث ماسبيرو التي شهدت قتل وإصابة عدد كبير من المتظاهرين وكيف استخدم في هذا الحادث مدرعات الجيش من قبل

المتظاهرين أملاً في أن يتحول الحدث إلى أزمة بين الجيش والشعب، وأخيراً كان حادث مسرح البالون في الترتيب الأخير .

- وهكذا يتضح من الجدول أن التعرف على أهم الأحداث لم يكن مرتبطاً بعامل زمني بقدر ما ارتبط بخطورة الحدث ووقائعه التي استدعت الصفوة " عينة الدراسة " أن تضع الأولوية في التعرف عليه من خلال الصحف الإلكترونية، وإن كانت الأزمات تلاحقت خطورتها على المجتمع المصري كله.

جدول رقم (7) يوضح

مصادر معلومات الصفوة عينة الدراسة عن الأزمات خلال فترة البحث

نوع الصفوة / المصادر	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإذاعة المصرية	30	33.7	32	38.0	62	35.8
الإذاعات العربية	20	22.4	32	38.0	54	31.2
قنوات التليفزيون المصري	14	15.7	11	13.0	25	14.4
قنوات التليفزيون الفضائية	38	42.6	40	47.6	78	45.0
قنوات التليفزيون الخاصة	44	49.4	55	65.4	99	57.2
الصحف العربية المطبوعة	62	69.6	72	85.7	134	77.4
الصحف الأجنبية المطبوعة	22	24.7	33	39.2	55	31.7
الصحف الإلكترونية	73	82.0	82	97.6	155	89.5
الدوريات المتخصصة	12	13.4	62	73.8	74	42.7
جملة من سئلوا	89		84		173	

يتضح من الجدول السابق والخاص بمصادر المعلومات عن الأزمات لدى الصفوة عينة الدراسة خلال فترة البحث، حيث أوضحت النتائج أن الصحف الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 89.5% يليها في الترتيب الثاني الصحف المطبوعة بنسبة 77.4% ثم جاءت قنوات التليفزيون الخاصة في الترتيب الثالث بنسبة 57.2%، وجاءت قنوات التليفزيون الفضائية في الترتيب الرابع بنسبة 45.0%، بينما جاءت الدوريات المتخصصة في الترتيب الخامس بنسبة 42.7%، ثم جاءت الإذاعة المصرية في الترتيب السادس بنسبة 35.8%، بينما جاءت الصحف الأجنبية المطبوعة في الترتيب السابع بنسبة 31.7%، وجاءت الإذاعات العربية في الترتيب الثامن بنسبة 31.2%، وأخيراً جاءت قنوات التليفزيون المصرية الحكومية في الترتيب التاسع والأخير بنسبة 14.4%.

ويتضح من النتائج السابقة أن العلاقة بين الصفوة السياسية والأكاديمية والصحف الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول، وهذا يؤكد على أهمية تلك الوسيلة في إطار المتابعة المستمرة للأزمات المتلاحقة التي يرى الصفوة أنه من الضروري التواصل معها خاصة أنها مصدر دائم وتتسم بالتجدد لذلك جاءت في الترتيب الأول .

أما الصحف المطبوعة والتي جاءت في الترتيب الثاني فهذا المصدر يأتي متفقاً مع طبيعة عينة الدراسة، فالسياسيون والأكاديميون يرون أن المطبوع يقدم الرؤى المختلفة حول الأزمات والأحداث، وبالتالي يصبح التعامل معها باعتبارها مصدراً لا غنى عنه .

وتتحول المصادر بعد ذلك لدى عينة الدراسة إلى المصادر المرئية ومنها قنوات التليفزيون الخاصة والفضائية، وفي ذلك دلالة أيضاً على حرص العينة على تنوع مصادرها في إطار الأزمات المتلاحقة، وذلك بغرض توفير أكبر قدر من المعلومات، بالإضافة إلى رصد عينة الدراسة درجة مصداقية المصادر في إطار معايشتهم إلى واقع تلك الأزمات التي تواجه المجتمع، وهم في الوقت نفسه طرفاً لحل الكثير من الأزمات في إطار ما توافر لديهم من معلومات، وهذا يظهر واضحاً خلال القنوات التليفزيونية الخاصة والفضائية، فلم تخلو برامج الـ " توك شو" من الصفوة السياسية أو الأكاديمية في إطار متابعة الأزمات والحلول المطروحة، لذا يصبح على تلك العينة ضرورة المتابعة الدقيقة لكل ما يدور من أحداث لتتوافر لديه القدرة على التحليل والتفسير .

وأشارت النتائج أيضاً إلى حرص العينة وخاصة الصفوة الأكاديمية على التعامل مع الدوريات المتخصصة باعتبارها مصدراً أكاديمياً أكثر منه سياسياً وإن لجأت الصفوة السياسية إليه بغرض فهم الرؤى العلمية في إطار ما يقدم من بحوث علمية .

وحرصاً من أفراد عينة الدراسة على المتابعة أيضاً فقد جاءت الإذاعات سواء كانت مصرية أو عربية في ترتيب يتناسب وطبيعة الوسيلة، وذلك يأتي أيضاً في إطار الحرص على المتابعة والتنوع في المصادر .

وأخيراً جاءت الصحف الأجنبية وهي تمثل مصدراً له خصوصية في لغة إصداره إلا أنه يصدر من داخل القاهرة، وبالتالي يعطي فرصة لعينة الدراسة للتواصل باللغة التي يرى أنها تناسبه .

أما قنوات التليفزيون المصري أو الحكومي فجاءت لدى عينة الدراسة في الترتيب الأخير، وهذا يعني فقدان الثقة في معلوماته خاصة أن الأزمات المتلاحقة خلال الفترة البحثية جاءت امتداداً لأحداث ثورة 25 يناير 2011، والتي خيب التليفزيون

المصري آمال المواطنين في التعامل معها، وبالتالي امتدت مواقف عينة الدراسة من التعامل مع هذا المصدر في إطار مواقفه السابقة .

وهكذا يتضح أن مصادر المعلومات عن الأزمات لدى الصفوة عينة الدراسة جاءت متنوعة وإن تقدم مصدر على آخر طبقاً لطبيعة كل فئة على حدى .

جدول رقم (8) يوضح

أسباب تفضيل الصفوة عينة الدراسة لمتابعة الأزمات في الصحف الإلكترونية

نوع الصفوة / أسباب التفضيل	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لأنها وسيلة تقنية حديثة	68	76.4	56	66.6	124	71.6
لمتابعة الأزمات والأحداث أولاً بأول	76	85.3	70	83.3	146	84.3
لأنها بعيدة نسبياً عن الرقابة الحكومية	70	78.6	81	96.4	151	87.2
سرعة الحصول على المعلومات والدقة والفورية	88	98.8	84	100.0	172	99.4
تتيح الدخول على مواقع أخرى تقدم معلومات وتفصيلات عن الأزمات والأحداث	77	86.5	82	97.6	159	92.0
جملة من سئلوا	89		84		173	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- أن من أهم أسباب تفضيل الصفوة عينة الدراسة لمتابعة الأزمات في الصحف الإلكترونية هو سرعة الحصول على المعلومات الدقيقة والفورية، حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة 99.4%، بينما جاء في الترتيب الثاني أنها تتيح الدخول على مواقع أخرى لتقدم معلومات وتفصيلات عن الأزمات والأحداث بنسبة 92.0%، ثم جاء في الترتيب الثالث أنها بعيدة نسبياً عن الرقابة الحكومية بنسبة 87.2%، ثم جاء في الترتيب الرابع لمتابعة الأحداث والأزمات أولاً بأول بنسبة 84.3%، وأخيراً لأنها وسيلة تقنية حديثة وذلك في الترتيب الخامس بنسبة 71.6% .
- تؤكد نتائج الجدول السابق أنه ليس هناك سبباً واحداً في تفضيل عينة الدراسة للصحف الإلكترونية في إطار متابعتها للأزمات بل تتداخل الأسباب مجتمعة مع بعضها لتبرز أهمية تلك الأسباب، كما أشارت النتائج إلى التفاوت بين الصفوة السياسية والأكاديمية في تقديم كل فئة لسبب على آخر .

جدول رقم (9) يوضح

نوعية المضامين المرتبطة بالأزمات التي تتابعها الصفوة عينة الدراسة في الصحف الالكترونية

نوع الصفوة / نوعية المضامين	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
موقف قوات الأمن والجيش من الأزمات	43	48.3	28	33.3	71	41.0
عدد الضحايا والمصابين في الأزمات	38	42.6	45	53.5	83	48.0
معرفة الأسباب وتداعيات الأزمات	43	48.3	48	57.1	91	52.6
معرفة تطورات الأحداث للأزمات	41	46.0	44	52.3	85	49.1
معرفة الخسائر المادية نتيجة الأزمات	49	55.0	49	58.3	98	56.6
انعكاس الأزمات على المجتمع المصري	43	48.3	44	52.3	87	50.2
معرفة الانتهاكات التي ارتكبت خلال الأزمات	45	50.5	49	58.3	94	54.2
معرفة توجهات المجلس العسكري من الأزمات خلال الفترة عينة البحث	47	52.8	45	53.5	92	53.1
معرفة توجهات جماعة الإخوان المسلمين وموقفها من الأزمات	49	55.0	44	52.3	93	53.7
المليونيات المتعاقبة وانعكاساتها على الأزمات	16	18.0	31	37.0	47	27.1
جملة من سئلوا	89		84		173	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاء مضمون معرفة الخسائر المادية نتيجة الأزمات في مقدمة المضامين التي ترتبط بالأزمات التي تتابعها الصفوة عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية، وذلك في الترتيب الأول بنسبة 56.6%، وهذا يعني أن انعكاس الأزمات فيما يتعلق بالخسائر المادية " الاقتصادية " تؤثر سلباً على واقع الحياة في مصر، وبالتالي جاء ذلك المضمون ليحتل المرتبة الأولى .
- في حين جاء المضمون المرتبط بالانتهاكات التي ارتكبت خلال الأزمات في الترتيب الثاني بنسبة 54.3%، وهذا يعني أن كل ما يتعلق بالانتهاكات يمثل أهمية خاصة لدى الصفوة " عينة الدراسة " خاصة وأن جميع الانتهاكات تتنافى تماماً مع ما نادت به الثورة سواء كان ذلك يرتبط بالحرية أو الكرامة أو العدالة الاجتماعية، وبالتالي شغل ذلك أفراد عينة الدراسة .
- وجاء مضمون معرفة توجهات جماعة الإخوان وموقفها من الأزمات في الترتيب الثالث بنسبة 53.7%، وهذا يعني رصد الصفوة السياسية والأكاديمية لكافة تطورات الأحداث وبالتحديد جماعة الإخوان وموقفها من الأزمات على اعتبار أنها الجماعة الوحيدة المنظمة وقت تلك الأزمات، وفي الوقت نفسه مثل حزبها "

الحرية والعدالة " الأغلبية الساحقة في آخر انتخابات نيابية أجريت في ذلك الوقت، بالإضافة إلى إنها أعلنت في ذلك الوقت أيضاً عن خوضها انتخابات الرئاسة بمرشحين أحدهما أساسي والآخر احتياطي كل ذلك يعطي خصوصية لمضمون تلك الفئة ومتابعته من قبل الصفوة المصرية " عينة الدراسة " .

أما معرفة توجهات المجلس العسكري من الأزمات خلال الفترة فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة 53.1%، وهذا المضمون يمثل أيضاً خصوصية في إطار متابعة الأزمات، فالمجلس العسكري في ذلك الوقت يمثل السلطة التنفيذية في البلاد عقب تخلي مبارك عن حكم مصر، وبالتالي فإن معرفة الصفوة لتوجهات المجلس العسكري يساعدهم في اتخاذ المواقف الصائبة من عدمها، بالإضافة إلى إعطاءهم القدرة على التحليل والتفسير لتوجهات القوى الحاكمة نحو الأزمات المطروحة والمفاجئة خلال الفترة البحثية .

- أما مضمون معرفة الأسباب وتداعيات الأزمات جاء في الترتيب الخامس بنسبة 52.6%، وهذا يعني أن الأسباب تمثل أيضاً خصوصية لدى عينة الدراسة في نوعية المضامين التي ينبغي عليهم معرفتها خاصة وأنهم يمثلون طرفاً مشاركاً في التحليل لكل الأزمات ومن ثم كان لزاماً على عينة الدراسة معرفة الأسباب أو التداعيات .
- أما مضمون انعكاس الأزمات على المجتمع المصري فجاء في الترتيب السادس بنسبة 50.2%، وهذا يعني أن كافة المضامين التي وردت قبل هذا النوع توضح انعكاس الأزمات على المجتمع، وبالتالي ترى الصفوة عينة الدراسة من الضروري معرفتها لتساعدهم على تقديم رؤية تحليلية ومعرفية نحو علاج تلك الأزمات أو تقديم الحلول المناسبة .
- أما مضمون معرفة تطورات الأحداث للأزمات والذي جاء في الترتيب السابع بنسبة 49.1%، هذا يعني أن تطورات الأحداث للأزمات تمثل أيضاً خصوصية في معرفتها وإن تأخرت في الترتيب إلا أن كل المضامين السابقة لا يمكن أن تقدم حدثاً دون أن ترصد تطوره، وبالتالي لا يمكن لأي فرد أن يتجاهل فئة متابعة تطورات الأحداث في إطار تتابعها السريع والمتلاحق .
- أما مضمون عدد الضحايا والمصابين في الأزمات والذي جاء في الترتيب الثامن بنسبة 48.0% فهذا يعني ضرورة معرفة الخسائر البشرية في كل أزمة على حدى لأن أي إراقة دم للمواطن المصري تشير إلى فشل النظام في ذلك الوقت في الحفاظ على حياة المواطنين وأرواحهم، وبالتالي فإن ذلك يمثل دلالات مختلفة

لدى الصفوة عينة الدراسة عند مشاركتهم في طرح رؤيتهم حول ما لديهم من معلومات .

- أما عن موقف قوات الأمن والجيش من الأزمات والذي جاء في الترتيب التاسع بنسبة 41.0%، وهذا المضمون يوضح موقف الجيش والأمن من الأزمات إما أن يكون مؤيداً أو معارضاً أو محايداً، وفي كل الأحوال لابد أن تكون كل المواقف مصحوبة بأدلة مقنعة للرأي العالم لأن قوات الجيش هي التي حمت الثورة وأدت إلى نجاحها، وبالتالي يصبح معرفة موقفها أمراً ضرورياً لدى الصفوة عينة الدراسة .
- أما المليونيات المتعاقبة وانعكاسها على الأزمات، والتي جاءت في الترتيب العاشر والأخير بنسبة 27.1%، فإن ذلك يعكس مدى تحول المليونيات إلى ظاهرة عادية أصبحت لا تشغل الصفوة كثيراً نظراً لكثرتها، فلم تمضي جمعة دون مليونية سواء قل العدد أو كثُر، وبالتالي جاءت في هذا الترتيب ليصبح التعامل معها من باب العلم بالشيء ومعرفة من الذي ينظمها ومن يشارك فيها وما هي توجهاتهم؟
- مجمل القول أن المضامين التي ارتبطت بالأزمات تنوعت لدى الصفوة عينة الدراسة، وكل مضمون يمثل خصوصية في إطار معرفته والعلم به، ولا يمكن لأي فرد من أفراد العينة أن يتجاهل تلك المضامين وإن تقدم مضمون على آخر.

جدول رقم (10) يوضح

درجة مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في الصحف الإلكترونية مقابل الوسائل الإعلامية الأخرى لدي الصفوة عينة الدراسة

نوع الصفوة / درجة المصداقية	مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في الصحف الالكترونية		مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في الصحف المطبوعة		مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في قنوات الراديو والتليفزيون	
	الصفوة السياسية	الصفوة الأكاديمية	الصفوة السياسية	الصفوة الأكاديمية	الصفوة السياسية	الصفوة الأكاديمية
مرتفعة جداً	1	2	2	1	5	4
مرتفعة	2	2	2	3	3	4
متوسطة	3	3	2	3	2	3
منخفضة	–	4	4	–	4	3
منخفضة جدا	5	5	5	5	5	5

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- أوضحت نتائج الجدول أن مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في **الصحف الإلكترونية** مقابل الوسائل الإعلامية الأخرى جاءت لدى الصفوة السياسية في الدرجة الأولى بينما جاءت لدى الصفوة الأكاديمية في الترتيب الثاني، وجاءت درجة المصداقية المرتفعة في الترتيب الثاني واتفقت الصفوتين السياسية والأكاديمية في تلك الدرجة، ثم جاء بعد ذلك في الترتيب الثالث درجة المصداقية المتوسطة واتفقت أيضاً الصفوة السياسية والأكاديمية في ذلك، أما عن درجة المصداقية المنخفضة فقد جاءت لدى الصفوة الأكاديمية فقط بينما اختفت تلك الدرجة تماماً لدى الصفوة السياسية، وجاءت درجة المصداقية المنخفضة جداً في الترتيب الأخير واتفق في ذلك الصفوة السياسية والأكاديمية .
- أما درجة مصداقية المعلومات في **الصحف المطبوعة** فقد جاءت متباينة بين الصفوة السياسية والصفوة الأكاديمية، فجاءت درجة المصداقية المرتفعة جداً لدى الصفوة الأكاديمية بينما جاءت في الترتيب الثاني الصفوة السياسية، وجاءت درجة المصداقية المرتفعة لدى الصفوة السياسية في الترتيب الأول، بينما جاءت لدى الصفوة الأكاديمية في الدرجة الثالثة .
- أما درجة المصداقية المتوسطة فقد جاءت لدى الصفوة السياسية في الدرجة الثانية، بينما جاءت لدى الصفوة الأكاديمية في الدرجة الثالثة، وهذا يعني اتفاق بين درجة المصداقية المتوسطة ودرجة المصداقية المرتفعة بالنسبة لمصداقية المعلومات في الصحف المطبوعة، أما الدرجة المنخفضة فقد جاءت لدى الصفوة السياسية في الدرجة الرابعة بينما اختفت لدى الصفوة الأكاديمية .
- أما درجة المصداقية المنخفضة جداً فقد اتفقت في كل من الصفوتين السياسية والأكاديمية .
- أما عن مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في **قنوات الراديو والتليفزيون** فقد جاءت المعلومات عبر تلك الوسائل متوسطة في الدرجة الثانية لدى الصفوة السياسية، بينما جاءت في الدرجة الثالثة لدى الصفوة الأكاديمية، وجاءت درجة المصداقية المرتفعة لدى الصفوة السياسية في الدرجة الثالثة بينما لدى الصفوة الأكاديمية في الدرجة الرابعة، أما درجة المصداقية المنخفضة جاءت لدى الصفوة الأكاديمية في الدرجة الثالثة ولدى الصفوة السياسية في الدرجة الرابعة، أما الدرجة المرتفعة جداً فقد جاءت في الدرجة الرابعة لدى الصفوة الأكاديمية وفي الدرجة الخامسة لدى الصفوة السياسية، أما درجة المصداقية المنخفضة فقد اتفقت لدى كل من الصفوة السياسية والصفوة الأكاديمية وكليهما جاء في الدرجة الخامسة .

– وهكذا يتضح التنوع في درجة المصداقية بين الوسائل فليس هناك مصداقية مطلقة في إطار تعدد وتنوع الوسائل الإعلامية .

جدول رقم (11) يوضح

الآثار المترتبة على تعرض الصفوة عينة الدراسة للأزمات في الصحف الإلكترونية خلال فترة البحث

نوع الصفوة / الآثار المترتبة	صفوة سياسية		صفوة أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
* الآثار المعرفية :						
إزالة الغموض حول بعض الأزمات خلال فترة الدراسة	45	50.5	52	62.0	97	56.0
تشكيل مجموعات فكرية لمحاولة الوصول للحلول نحو الأزمات	52	58.4	56	66.6	108	62.4
تحديد أولويات الأزمات في ضوء المعلومات	65	73.0	60	71.4	125	72.2
جملة من سئلوا	89	100	84	100	173	100
* الآثار الوجدانية :						
الخوف والقلق من تعدد الأزمات	53	59.5	60	71.4	113	65.3
رفع الروح المعنوية في ضوء التعامل مع الأزمات	32	36.0	42	50.0	74	42.7
اغتراب في إطار نقص المعلومات	15	16.8	22	26.1	37	21.3
جملة من سئلوا	89	100	84	100	173	100
* الآثار السلوكية :						
المشاركة في المليونيات خلال الجمع	80	89.8	70	83.3	150	86.7
اتخاذ قرار بالانضمام إلى الجماعات الثورية	75	84.2	65	77.3	140	81.0
عدم اتخاذ أي خطوة لحل المشكلات	–	–	–	–	–	–
جملة من سئلوا	89	100	84	100	173	100

يوضح الجدول رقم (11) الآثار المترتبة على الاعتماد على الصحف الإلكترونية لدى الصفوة " عينة الدراسة " خلال الأزمات، حيث أوضحت نتائج الجدول أن من أهم **الآثار المعرفية** تحديد أولويات الأزمات في ضوء المعلومات بنسبة 72.2%، يليها في الترتيب الثاني تشكيل مجموعات فكرية لمحاولة الوصول للحلول نحو الأزمات بنسبة 62.4%، وأخيراً إزالة الغموض حول بعض الأزمات خلال فترة الدراسة في الترتيب الثالث بنسبة 56.0% .

ويلاحظ من تحليل الآثار المعرفية أن الصفوة الأكاديمية جاءت في الترتيب الأول في إطار انعكاس المعرفة على تلك الفئة، فلقد مثلت الآثار المعرفية أهمية خاصة في وقت الأزمات خاصة في إطار ما ينبغي أن تعرفه الصفوة سواء كان الأمر يتعلق بإزالة الغموض حول بعض الأزمات أو تشكيل مجموعات فكرية وبحثية لمحاولة الوصول لحلول الأزمات بالإضافة إلى ضرورة تحديد أولويات الأزمات في ضوء المعلومات المتاحة .

أما عن **الآثار الوجدانية**، فقد جاء الخوف والقلق من تعدد الأزمات في الترتيب الأول بنسبة 65.3%، بينما جاء رفع الروح المعنوية في ضوء التعامل مع الأزمات في الترتيب الثاني بنسبة 42.7%، ثم جاءت فئة الاغتراب في إطار نقص المعلومات في الترتيب الثالث بنسبة 21.3% .

أما عن **الآثار السلوكية**، فقد جاءت في مقدمتها المشاركة في المليونيات خلال أيام الجمع على مدار فترة البحث بنسبة 86.7%، ثم جاء في الترتيب الثاني اتخاذ القرار بالانضمام إلى الجماعات الثورية بنسبة 81.0%، وتلك أهم الآثار في ضوء التعامل مع الأزمات كما رأتها الصفوة، وأشارت النتائج إلى اتفاق الصفوة السياسية والأكاديمية في الآثار التي ترتبت عليهما سلوكياً .

من الملاحظ في إطار رصد الآثار التي انعكست على الصفوة "عينة الدراسة " أنها جاءت متنوعة وإن تقدمت الآثار المعرفية على غيرها من بقية الآثار لتنعكس فيما بعد على السلوكيات والوجدانيات .

النتائج العامة للدراسة

- إن الصفوة السياسية والأكاديمية أكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية بصفة دائمة، وهذا يؤكد على الحرص الشديد لديهم لمتابعة الأزمات وتطوراتها ليتحقق لهم تفعيل دورهم في حل الأزمات .
- أوضحت الدراسة أن هناك اتفاق بين الصفوة السياسية والأكاديمية على أن التعرض للصحف الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة يشير إلى حرية التعرض دون الارتباط بمكان معين أو زمان .
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوت بين الصفوة السياسية والأكاديمية في استخدام المنزل كمكان للتعرض للصحف الإلكترونية، وأن هذا التفاوت يعود إلى طبيعة وعمل كل فئة .
- أكدت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت نسبي بين الصحف المصرية الإلكترونية والصحف العربية الإلكترونية والأجنبية الإلكترونية في إطار نوعية الصحف التي تعتمد عليها الصفوة عينة الدراسة وقت الأزمات، وأن هذا التفاوت يرجع

إلى نوعية كل صحيفة في إطار ارتباطها بالأزمات وتقديمها لها، وفي الوقت نفسه حرص الصفوة السياسية والأكاديمية على التعامل مع تلك النوعية من الصحف .

- أكدت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف نسبي بين عينة الدراسة في إطار أسباب اعتماد الصفوة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات وفي الوقت نفسه لا يمكن أن تتجاهل الدراسة سبباً دون آخر بل أن كل الأسباب تداخلت فيما بينها لتكون مبرراً لاعتماد الصفوة عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات، فجاءت سرعة الحصول منها على كافة المعلومات المرتبطة بالأزمات في الترتيب الأول بنسبة 97.1%، يليها ارتفاع مصداقيتها لدى الصفوة عينة الدراسة في الترتيب الثاني بنسبة 94.7%، ثم معرفة التطورات الجديدة للأزمات في الترتيب الثالث بنسبة 88.4%، ثم لتميزها بتقديم تحليلات متعمقة للأزمات بنسبة 70.5%، وذلك في الترتيب الرابع، ولدقة بياناتها في الترتيب الخامس بنسبة 67.0%، ثم عرض الأزمات بموضوعية في الترتيب السادس بنسبة 46.8% .
- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك نسباً ضئيلة من إجمالي عينة الدراسة لا تعتمد على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات، وذلك في إطار مجموعة المبررات التي أشارت إليها تلك العينة، ومنها : عدم وجود الوقت الكافي، الاكتفاء بالوسائل الأخرى، قلة مهارات استخدام الانترنت، عدم دقة بياناتها، أو معلوماتها عن الأزمات سطحية .
- أوضحت نتائج الدراسة أن أزمة " 2– 4 مايو " المتعلقة بأحداث العباسية جاءت من أهم الأزمات التي تعرضت لها الصفوة "عينة الدراسة "، ثم جاءت أزمة 1 فبراير 2012 المتعلقة بحادث إستاد بورسعيد في الترتيب الثاني، ثم أزمة 17 ديسمبر 2011 حرق المجمع العلمي ومواجهات مجلس الوزراء في الترتيب الثالث يليها أزمة 9 سبتمبر 2011 اقتحام وحرق السفارة الإسرائيلية في القاهرة في الترتيب الرابع، ثم جاءت أزمة 1 مارس 2012 المتعلقة بسفر المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي في الترتيب الخامس، في حين جاءت أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء من 19–25 نوفمبر 2011 في الترتيب السادس، ثم أزمة كنيسة إمبابة في الترتيب السابع، ثم أحداث ماسبيرو في 9 أكتوبر 2011 في الترتيب الثامن، وأخيراً أحداث مسرح البالون في الترتيب التاسع .

- أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية جاءت في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها الصفوة "عينة الدراسة " في الحصول على المعلومات عن الأزمات، يليها الصحف المطبوعة في الترتيب الثاني، ثم قنوات التليفزيون الخاصة في الترتيب الثالث، ثم القنوات الفضائية في الترتيب الرابع، ثم الدوريات المتخصصة في الترتيب الخامس، بينما جاءت الإذاعة المصرية في الترتيب السادس، أما الصحف الأجنبية المطبوعة فقد جاءت في الترتيب السابع، ثم الإذاعات العربية في الترتيب الثامن، وأخيراً احتلت قنوات التليفزيون المصري الترتيب التاسع، وذلك من إجمالي المصادر التي يعتمد عليها الصفوة " عينة الدراسة " وقت الأزمات.
- أشارت نتائج الدراسة أن سرعة الحصول على المعلومات الدقيقة والفورية جاء في مقدمة أسباب تفضيل الصفوة " عينة الدراسة " لمتابعة الأزمات من خلال الصحف الإلكترونية، بينما تمثل السبب الثاني في أنها تتيح الدخول على مواقع أخرى لتقديم معلومات وتفصيلات عن الأزمات والأحداث، ثم جاء السبب الثالث بأنها بعيدة نسبياً عن الرقابة الحكومية، ثم أنها تتابع الأحداث والأزمات أولاً بأول في الترتيب الرابع، وأخيراً لأنها وسيلة تقنية حديثة في الترتيب الخامس .
- أوضحت نتائج الدراسة أن مضمون الخسائر المادية نتيجة الأزمات جاء في مقدمة المضامين الأخرى التي ترتبط بالأزمات وتتابعها الصفوة عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية، بينما جاء المضمون المرتبط بالانتهاكات التي ارتكبت خلال الأزمات في الترتيب الثاني، ثم مضمون معرفة توجهات جماعة الإخوان المسلمين وموقفها من الأزمات في الترتيب الثالث، ثم معرفة توجهات المجلس العسكري من الأزمات في الترتيب الرابع، بينما جاء معرفة الأسباب وتداعيات الأزمات في الترتيب الخامس، ثم جاء مضمون انعكاس الأزمات على المجتمع المصري في الترتيب السادس، ثم معرفة تطورات الأحداث للأزمات جاء في الترتيب السابع، ثم جاء مضمون عدد الضحايا والمصابين للأزمات في الترتيب الثامن، بينما جاء موقف قوات الأمن والجيش من الأزمات في الترتيب التاسع، وأخيراً المليونيات وانعكاساتها على الأزمات جاءت في الترتيب العاشر .
- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مصداقية المعلومات المرتبطة بالأزمات في الصحف الإلكترونية مقابل الوسائل الإعلامية الأخرى جاءت متنوعة لدى الصفوة "عينة الدراسة "، وأن هذا التنوع يأتي متفقاً مع طبيعة كل وسيلة ورؤية المبحوثين لتلك الوسائل، لذا اتفقت درجات المصداقية أحياناً لدى عينة الدراسة واختلفت أحياناً أخرى، أيضاً طبقاً لاختلاف رؤى المبحوثين، وهو ما يؤكد على

أن المصداقية ودرجاتها ليست مطلقة بل هي نسبية في كثير من الأحيان ليصبح الاعتماد على تلك الوسائل نسبياً.

- أكدت نتائج الدراسة أن الآثار المعرفية جاءت في مقدمة الآثار المترتبة على الاعتماد على الصفوة عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية خلال الأزمات، والتي تضمنت إزالة المضمون حول بعض الأزمات خلال فترة الدراسة وتشكيل مجموعات فكرية لمحاولة الوصول لحلول نحو الأزمات، بالإضافة إلى تحديد أولويات الأزمات في ضوء المعلومات، بينما جاءت الآثار السلوكية في الترتيب الثاني والتي تضمنت اتخاذ قرار بالانضمام إلى الجماعات الثورية والمشاركة في المليونيات خلال أيام الجمع، وأخيراً جاءت الآثار الوجدانية في الترتيب الثالث والتي تضمنت الخوف والقلق من تعدد الأزمات ورفع الروح المعنوية في ضوء التعامل مع الأزمات والاغتراب في إطار نقص المعلومات .

قائمة المراجع

1- Sandra, Ball Rokeach. "The origins of individual media system Dependency: A social framework", **Communication Research**. Vol.12, N°4, October, 1985, PP. 488- 490.

2- Melvin Defleur and Sandra, Ball Rokeach. "**Theories of Mass communication**", 4th Ed. (New York and London: Longman, 1982) PP. 236-238.

3- Hiebert R. E., Et Al., "**Mass Media: An introduction to modern communication**", (New York : Longman. 1982) P. 40.

4- Carolyn Johnson and Lynne Gross. "Mass Media use by women in decision making positions", **Journalism Quarterly** Vol, 67 N° 4, 1985, PP. 853-857.

5- محمد عبد الحميد . "**نظريات الاتصال واتجاهات التأثير**"، (القاهرة : عالم الكتب، 1997)، ص 234 .

6- Melvin Defleur and Sandra, Ball Rokeach. "Theories of Mass communication", (1982) ,**op.cit** ., PP 263-264.

7- دراسة نصر محمد عارف بعنوان : " **نظرية النخبة، دراسة النظم السياسية العربية : الإمكانات والإشكالات** "، في : علي الصاوي (محرر) النخبة السياسية في الوطن العربي، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996)، ص 75.

8- عثمان فكري عبد الباقي . " استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال "، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الأعلام، 2006) .

9- فاروق يوسف . " **القوة السياسية .. اقتراب واقعي من الظاهرة السياسية** "، (القاهرة : مكتبة عين شمس، 1985)، ص 36

10- محمد بن حيتان . " **النخبة السعودية : دراسة في التحولات والإخفاقات** "، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004)، ص 38 .

11- نصر محمد عارف . " **نظريات السياسة المقارنة ومنهجها، دراسة النظم السياسية العربية، مقاربة السمولوجية** "، (واشنطن : فيرجينيا، جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية، 1989)، ص 221،

12- عمرو عبد الكريم سعداوي . " النخبة السياسية في الجزائر : أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على توجيهات السياسية للتنمية، 79 – 2000 "، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2000)، ص 62 .

13- بلقيس أحمد منصور . " النخبة السياسية الحاكمة في اليمن، 78 – 1990)، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1997)، ص23 .

14- معن حمدان علي . " نظرية النخبة والسلطة السياسية " .

-AvailableAt.http://30dz.just800.com/montada.fs/topic-1409.htm#6146.

15- ثروت زكي مكي . " النخبة السياسية والتغير الاجتماعي في مصر، 1952 – 1967 "، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1983)، ص ص 15 – 16 .

16- إسماعيل علي سعد . " مقدمة في علم الاجتماع السياسي "، (الإسكندرية : دار المعارف الجامعية، 1987)، ص 18 .

17- عثمان فكري عبد الباقي . **مرجع سابق**، ص 69 .

18- شعبان الطاهر الأسود . " علم الاجتماع "، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1999)، ص 96 .

19- وفاء سعد محمد . " تكوين النخبة السياسية الحاكمة في مصر، 1970 – 1986 "، **رسالة دكتوراه** ،(جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1996)، ص 96 .

20- عبد الغفار رشاد . " دور النخبة في التنمية السياسية : دراسة نظرية مع محاولة للتطبيق على الدول النامية "، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1978)، ص 8 .

21- إبراهيم إبراش . " **علم الاجتماع السياسي** "، (القاهرة : دار الشروق، 1998)، ص 140 .

22- محمود علم الدين . " **شبكة الإنترنت ومستقبل صناعة الصحافة** "، جريدة الأهرام في 23 نوفمبر 1996.

23- نجوى عبد السلام فهمي . " تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل "، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر 1998، ص 218.

24- السيد بخيت . " **الصحافة الإلكترونية** "، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص ص 27 – 30 .

25- السيد بخيت . " الصحافة الإلكترونية "، 2000، ط1، **مرجع سابق**، ص ص 8 – 15.

26- نجوى عبد السلام فهمي . " تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية "، 1998 . **مرجع سابق**، ص 203.

27- لمزيد من التفاصيل انظر:

- مراد بو شحيط. "**اللغة العربية على شبكة الانترنت**"، المنتدى الدولي للمجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، في الفترة من 28 – 29 ديسمبر 2002 .
- السيد بخيت. "الصحافة و الإنترنت"، **مرجع سابق**، ص 8 .

28- عبد الكريم عبد العزيز الزيد . " الصحف العربية على شبكة الإنترنت، نحو استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية على الفضاء الإلكترونية "، **المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، القاهرة، 2000.

29- دعاء فتحي سالم. "اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الالكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير : دراسة في إطار نظرية التماس المعلومات "، **في : المؤتمر الثامن عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 1-2 يوليو 2012.**

30- محمد أحمد هاشم، حسن نيازي الصيفي . "دور الانترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012"، **في: المؤتمر الثامن عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 1-2 يوليو 2012.**

31- أشرف جلال حسن . " دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية : دراسة ميدانية مقارنة عن الجمهور العربي في (مصر – تونس – ليبيا – سوريا – اليمن) . "، **في : المؤتمر الثامن عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 1-2 يوليو 2012** .

32- رباب رأفت الجمال . " دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 يناير "، **في : المؤتمر الثامن عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 1-2 يوليو 2012** .

33- نها أنور سليمان . " دور وسائل الإعلام في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية "، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009) .

34- عيسى عبد الباقي موسى . " انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي "، **رسالة دكتوراه**، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، 2008) .

35- محمد يحي محمد موسى . " مصداقية الصحافة اليمنية لدى الصفوة : دراسة ميدانية "، **رسالة ماجستير**، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، 2008) .

36- محرز حسين غالي . " اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم 2004 – 2014 "، **رسالة دكتوراه**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007) .

37- إسلام سعد عبد الله . " دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية "، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007) .

38- عثمان فكري عبد الباقي . " استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال "، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2006) .

39- نجلاء عبد الحميد فهمي . " دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم "، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2006) .

40- محمد يحي علي . " علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة "، **رسالة ماجستير**، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2005) .

41- علي حسين العمار . " العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة "، **رسالة ماجستير**، (جامعة حلوان، كلية الآداب، 2004) .

42- إيمان الصياد . " اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في وقت الأزمات : دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام المصرية والدولية "، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2003) .

43- هويدا مصطفى . " مصداقية وسائل الأعلام كما تراها النخبة بالصحافة المصرية "، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الواحد والعشرون، أكتوبر – ديسمبر، 2003) .

44- سهام نصار . " تأثير المصداقية على علاقة النخبة بالصحافة المصرية "، **في : المؤتمر السنوي التاسع بعنوان : " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق "، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2003** .

45- هويدا مصطفى . " اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث 11 سبتمبر وتداعياتها : دراسة استطلاعية على عينة من الصفوة المصرية "، **في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر 2002) .

46- أحمد عثمان، سامي النجار . " اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التليفزيون الغربية "، **في : المؤتمر السنوي الثامن بعنوان : " الإعلام وصورة العرب والمسلمين "، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2002.**

47- محمد عبد الغني علام . " الصفوة المصرية والصحافة : دراسة ميدانية في الاستخدامات والاتجاهات "، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنيا، كلية الآداب، 2002) .

48- حسن محمد حسن . " دور التليفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة : دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية وضع الأجندة "، **رسالة ماجستير**، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، 2002) .

49- فايز عبد الله الشهري، باري قنتر . " تطور الصحافة الإلكترونية العربية "، **مجلة Alsip proceedings**، العدد الأول، مجلد 54، دار Emerald للنشر والتوزيع، 2002 .

50- جمال عبد العظيم احمد . " دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي : دراسة ميدانية "، **في : المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير – مارس 2001) .

51- مرفت الطرابيشي . " العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية : دراسة ميدانية "، **في : المؤتمر العلمي السنوي الثالث، إبريل 2001، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات قسم الدراسات الإعلامية .**

52- نوال عبد العزيز الصفتي . " أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية "، **بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي السنوي السابع، كلية الإعلام، مايو 2001.**

53- سعيد الغريب . " الصحيفة الإلكترونية والورقية : دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية "، **في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الثالث عشر، أكتوبر، ديسمبر، 2001.**

54- Herring ،Susan Davis – **usage at Ohio state university** ،college, Research libraries ،V. 63 ،No. 4 ،Jul, 2002 ،p334.

55- Richard B. Jr . the on line tromp one journal : acade study of credibility in electronic journal publishing ،Boustae University ،2001, p107.

56- Singer, Jane changes and consistencies.. News paper Journalists Contemplate online Future in Newspapers 2000.

57- Christopher Neuberger and et, online the future of newspapers . research project examined the producers, their products and the users of germane online newspapers ،op. CIT.

58- Dow, Ronald Gate Keeper toward (**PHD**) : the Pennsylvania State University ، 1997, 114 p.

59- Garrison, The internet as mass medium, **Journal of communication**, 56 (1), Winter: Http: www. Usc. Edu/dept anneberg/voll/issuy/ Morris . Html.2001.